

Distr.  
GENERAL

E/CN.4/Sub.2/1995/24  
10 August 1995  
ARABIC  
Original: ENGLISH

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة حقوق الانسان  
اللجنة الفرعية لمنع التمييز  
وحماية الأقليات  
الدورة السابعة والأربعون  
البند ١٤ من جدول الأعمال

### التمييز ضد الشعوب الأصلية

تقرير الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين  
عن دورته الثالثة عشرة

(جنيف، ٢٤-٢٨ تموز/يوليه ١٩٩٥)

الرئيسة - المقررة: السيدة إيريك أ. دايس

#### المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٤	١٧- ١	مقدمة
١٢	٣٥-١٨	أولاً- المناقشة العامة
١٤	٥٢-٣٦	ثانياً- تطور المعايير المتعلقة بحقوق السكان الأصليين
١٧	١٠٩-٥٣	ثالثاً- استعراض التطورات المتعلقة بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للسكان الأصليين
١٧	٦٠-٥٥	ألف- مبادئ عامة

المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>		
١٨	٦٧- ٦١	..... سلامة الحياة وأمنها	ثالثا- باء-
			(تابع)
١٩	٧٣- ٦٨	..... الهوية الثقافية والدينية واللغوية	جيم-
٢٠	٧٨- ٧٤	..... التعليم والاعلام العام	دال-
٢١	٨٧- ٧٩	..... الحقوق الاقتصادية والاجتماعية	هاء-
٢٢	٩٩- ٨٨	..... الأرض والموارد	واو-
٢٥	١٠٥-١٠٠	..... مؤسسات السكان الأصليين	زاي-
٢٥	١٠٩-١٠٦	..... التنفيذ	حاء-
		النظر في التقرير المرحلي الثاني للمقرر الخاص للجنة الفرعية عن المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة بين الدول والسكان	رابعا-
٢٦	١١٤-١١٠	.....	
٢٧	١٣٤-١١٥	..... العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم	خامسا-
٢٨	١٢٣-١١٩	..... أنشطة منظومة الأمم المتحدة	ألف-
٢٨	١٢٦-١٢٤	..... أنشطة الحكومات	باء-
٢٩	١٣٠-١٢٧	..... أنشطة السكان الأصليين	جيم-
٢٩	١٣٤-١٣١	..... صندوق التبرعات للعقد الدولي	دال-
٣٠	١٤١-١٣٥	..... دور الفريق العامل في المستقبل	سادسا-
٣١	١٥١-١٤٢	..... النظر في محفل دائم للسكان الأصليين	سابعا-
٣٣	١٥٨-١٥٢	..... مسائل أخرى	ثامنا-
٣٣	١٥٤-١٥٢	..... اجتماعات وحلقات دراسية	ألف-
٣٤	١٥٨-١٥٥	..... صندوق التبرعات للسكان الأصليين	باء-

المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>		
٣٤	١٧٧-١٥٩	.....	الاستنتاجات والتوصيات - تاسعا-
٣٤	١٦٢-١٥٩	.....	ألف- وضع المعايير
٣٥	١٦٦-١٦٣	.....	باء- استعراض التطورات
٣٥	١٦٩-١٦٧	.....	جيم- دراسة المعاهدة
٣٦	١٧٢-١٧٠	.....	دال- العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم
٣٦	١٧٥-١٧٣	.....	هاء- المحفل الدائم
٣٧	١٧٧-١٧٦	.....	واو- الاجتماعات والمؤتمرات

## مقدمة

### الولاية

١- اقترحت اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات في قرارها ٢ (د - ٣٤)، المؤرخ في ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨١، إنشاء الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين، وأيدت ذلك لجنة حقوق الإنسان في قرارها ١٩/١٩٨٢ المؤرخ في ١٠ آذار/مارس ١٩٨٢، وأذن في ذلك المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قراره ٣٤/١٩٨٢ المؤرخ في ٧ أيار/مايو ١٩٨٢. وأذن المجلس في ذلك القرار للجنة الفرعية بأن تشكل كل سنة فريقاً عاملاً يجتمع بقصد:

(أ) استعراض التطورات التي تتعلق بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للسكان الأصليين، بما في ذلك المعلومات التي يطلبها الأمين العام سنوياً من الحكومات، والوكالات المتخصصة، والمنظمات الحكومية الدولية والإقليمية والمنظمات غير الحكومية ذات المركز الاستشاري، ولا سيما منظمات الشعوب الأصلية، وذلك لتحليل هذه المواد وتقديم ما يخلص إليه من استنتاجات إلى اللجنة الفرعية، مع مراعاة التقرير النهائي للمقرر الخاص للجنة الفرعية السيد خوسيه ر. مارتينيز كوبو تحت عنوان "دراسة مشكلة التمييز ضد السكان الأصليين" (E/CN.4/Sub.2/1986/7 و Add.1-4):

(ب) إيلاء اهتمام خاص لتطور المعايير التي تتعلق بحقوق السكان الأصليين، مع مراعاة أوجه الشبه والاختلاف في أوضاع السكان الأصليين وتطلعاتهم في جميع أنحاء العالم.

٢- وبالإضافة إلى استعراض التطورات وتطور المعايير الدولية، وهما بندان مستقلان على جدول أعمال الفريق العامل، نظر الفريق على مر السنوات في عدد من القضايا الأخرى المتعلقة باحتياجات وحقوق وتطلعات السكان الأصليين. ودعت الجمعية العامة في قرارها ١٦٣/٤٨ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، منظمات السكان الأصليين وسائر المنظمات غير الحكومية المهتمة بالأمر إلى أن تنظر في المساهمات التي يمكن أن تقدمها من أجل نجاح العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم. وطلبت لجنة حقوق الإنسان في قرارها ٣٠/١٩٩٥ المؤرخ في ٣ آذار/مارس ١٩٩٥ من الفريق العامل أن يواصل إيلاء أولوية للنظر في إمكان إنشاء محفل دائم للشعوب الأصلية وأن يقدم آراءه ومقترحاته، من خلال اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات، إلى لجنة حقوق الإنسان في دورتها الثانية والخمسين. وأدرجت هاتان المسألتان في جدول الأعمال المؤقت الذي أعدته الأمانة.

### المشاركة في الدورة

٣- قررت اللجنة الفرعية في مقررها ١١٩/١٩٩٤ المؤرخ ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٤، أن يكون تشكيل الفريق العامل في دورتها الثالثة عشرة على النحو التالي: السيدة يوديث سيفي أتاه، السيد ميغيل الفونسو مارتينيز، السيد فولوديمير بوتكيفيتش، السيدة إيريك - إيرين أ. دايس، السيد ريبوت هاتانو.

٤- وحضر الدورة السيد خوسيه بنغوا كمنابو للسيد الفونسو مارتينيز، والسيد بوتكيفيتش، والسيدة دايس، والسيد هاتانو.

٥- وكانت الدول التالية الأعضاء في الأمم المتحدة ممثلة بمراقبين: الاتحاد الروسي، استراليا، اكوادور، ألمانيا، اندونيسيا، باراغواي، باكستان، البرازيل، بنغلاديش، بوليفيا، بيرو، جنوب أفريقيا، الدانمرك، السلفادور، السويد، شيلي، غواتيمالا، فرنسا، الفلبين، فنلندا، فيجي، كندا، كوستاريكا، كولومبيا، ماليزيا، المكسيك، ميانمار، النرويج، نيجيريا، نيكاراغوا، نيوزيلندا، الهند، هندوراس، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان.

٦- ومن الدول غير الأعضاء كانت الدول التالية ممثلة بمراقبين: سويسرا، الكرسي الرسولي.

٧- وكانت الهيئات والوكالات المتخصصة التالية التابعة للأمم المتحدة ممثلة أيضا بمراقبين: إدارة الإعلام العام للأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب العمل الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، والبنك الدولي.

٨- وكانت المنظمات غير الحكومية للسكان الأصليين ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التالية ممثلة أيضا بمراقبين:

#### (أ) منظمات الشعوب الأصلية

لجنة السكان الأصليين والجزريين في مضيق توريس، المجلس الأعلى لقبائل الكري، المجلس الهندي لأمريكا الجنوبية، مركز موارد القانون الهندي، الاتحاد العالمي للسكان الأصليين، المجلس الدولي لمعاهدات الهنود، المنظمة الدولية لتنمية الموارد المحلية، الأمانة الوطنية للخدمات القانونية للسكان الأصليين وسكان الجزر، المجلس السامي والمجلس العالمي للشعوب الأصلية.

#### (ب) منظمات أخرى

#### الفئة الثانية

الطائفة البهائية الدولية، لجنة الكنائس المعنية بالشؤون الدولية التابعة لمجلس الكنائس العالمي، لجنة الأصدقاء العالمية للتشاور (الكويكرز)، مرصد حقوق الإنسان، الاتحاد الدولي لأرض الإنسان، المعهد الدولي للقانون الإنساني، الرابطة الدولية لحقوق الشعوب وتحريرها، الحركة الدولية لتقديم المساعدة التقنية المباشرة للعالم الرابع، الخدمة الدولية لحقوق الإنسان، الفريق العامل الدولي لشؤون السكان الأصليين، حركة الشباب والطلاب الدولية لنصرة الأمم المتحدة، جمعية الشعوب المهتدة بالإنقراض، الرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية، الحركة العالمية الاتحادية، الاتحاد العالمي للشباب الديمقراطي، التآزر الجامعي العالمي.

#### القائمة

الرابطة الدولية للمربين من أجل السلام العالمي، الحركة الدولية لمناهضة جميع أشكال التمييز والعنصرية.

٩- وكانت منظمات وأمم الشعوب الأصلية التالية، وكذلك منظمات وجماعات أخرى ممثلة في الدورة  
وقدمت إلى الفريق العامل معلومات بموافقتهم:



١٠- وكانت المنظمات والجماعات التالية ممثلة أيضاً:





١١ - وبالإضافة إلى المشتركين المذكورين أعلاه، حضر الاجتماع ٢١ من العلماء والخبراء في حقوق الإنسان ومناضلون من أجل حقوق الإنسان ومراقبون. وحضر الدورة الثالثة عشرة للفريق العامل أكثر من ٧٠٠ شخص.

### الوثائق

١٢ - أُعدت الوثائق التالية للدورة الثالثة عشرة للفريق العامل:

جدول الأعمال المؤقت (E/CN.4/Sub.2/AC.4/1995/1)؛

شروح جدول الأعمال المؤقت (E/CN.4/Sub.2/AC.4/1995/1/Add.1)؛

مذكرة من إعداد الرئيسة - المقررة السيدة إيريكيا - إيرين أ. دايس، بشأن المعيار الذي يمكن أن يطبق على مفهوم السكان الأصليين لدى النظر في هذه المسألة (E/CN.4/Sub.2/AC.4/1995/3)؛

المعلومات الواردة من المنظمات المعنية بالشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية بشأن استعراض التطورات المتعلقة بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للسكان الأصليين (E/CN.4/Sub.2/AC.4/1995/4)؛

تقرير الاجتماع التقني بشأن العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم (E/CN.4/Sub.2/AC.4/1995/5)؛

مذكرة من إعداد الرئيسة - المقررة السيدة إيريكيا - إيرين أ. دايس، بشأن الدور المقبل للفريق العامل (E/CN.4/Sub.2/AC.4/1995/6)؛

تقرير حلقة التدارس التي عُقدت وفقا لقرار اللجنة ٣٠/١٩٩٥ للنظر في إنشاء محفل دائم للشعوب الأصلية في الأمم المتحدة (E/CN.4/Sub.2/AC.4/1995/7)؛

المعلومات الواردة من منظمات الشعوب الأصلية (E/CN.4/Sub.2/AC.4/1995/7/Add.1)؛

ورقتا عمل من إعداد الخبيرين المستقلين، السيدة إيريكيا - إيرين أ. دايس والسيد رودلفو ستانفاهن، لحلقة التدارس بشأن إنشاء محفل دائم (E/CN.4/Sub.2/AC.4/1995/7/Add.2)؛

المعلومات الواردة من منظمات الشعوب الأصلية بشأن النظر في إنشاء محفل دائم (E/CN.4/Sub.2/AC.4/1995/7/Add.3)؛

صورة مقدمة عن التقرير المرحلي الثاني بشأن الدراسة عن المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة المبرمة بين الدول والشعوب الأصلية، من إعداد السيد ميغيل ألفونسو مارتينيز، المقرر الخاص للجنة الفرعية (E/CN.4/Sub.2/AC.4/1995/CRP.1)؛

١٣- وتم إتاحة وثائق الخلفية التالية للفريق العامل:

مشروع إعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية على نحو ما اتفق عليه أعضاء الفريق العامل في دورته الحادية عشرة (E/CN.4/Sub.2/1994/2/Add.1)؛

قرار لجنة حقوق الإنسان ٢٨/١٩٩٥ بشأن العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم؛

قرار لجنة حقوق الإنسان ٣٠/١٩٩٥ بشأن إنشاء محفل دائم للشعوب الأصلية في منظومة الأمم المتحدة؛

قرار لجنة حقوق الإنسان ٣٠/١٩٩٥ عن تقرير الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين؛

قرار لجنة حقوق الإنسان ٣٢/١٩٩٥ بشأن إنشاء فريق عامل تابع للجنة حقوق الإنسان لوضع مشروع إعلان وفقا للفقرة ٥ من قرار الجمعية العامة ٢١٤/٤٩ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤؛

تقرير الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين عن دورته الثانية عشرة (E/CN.4/Sub.2/1994/30)؛

التقرير النهائي المقدم من المقررة الخاصة، السيدة إيريكيا - إيرين أ. دايس عن حماية تراث الشعوب الأصلية (E/CN.4/Sub.2/1995/26)؛

قرار الجمعية العامة ٢١٤/٤٩ عن العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم.

#### انتخاب أعضاء المكتب

١٤- افتتح ممثل لمركز حقوق الإنسان الدورة الثالثة عشرة للفريق العامل المعني بالسكان الأصليين. وفي اجتماعه الأول المعقود في ٢٤ تموز/يوليه ١٩٩٥، وبناءً على اقتراح من السيد هاتانو، أعاد الفريق العامل انتخاب السيدة إيريكيا - إيرين أ. دايس بالتزكية رئيسة - مقررة للمرة الثانية عشرة على التوالي.

#### تنظيم العمل

١٥- نظر الفريق العامل، في جلسته الأولى، في جدول الأعمال المؤقت الوارد في الوثيقة E/CN.4/Sub.2/AC.4/1995/1. وبناءً على اقتراح من الرئيسة - المقررة أضيف البند الفرعي "العيد الخمسون للأمم المتحدة والسكان الأصليين" تحت البند ١٠. واقترح أيضا ممثل البرازيل تعديل البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت بإدراج عبارة "احتمال" بعد عبارة "النظر في". واعتمد جدول الأعمال المؤقت كما عدل.

١٦- وعقد الفريق العامل تسع جلسات علنية في الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ تموز/يوليه ١٩٩٥. وقرر تكريس الجلستين الأولى والثانية وجزء من الجلسة الثالثة لأنشطة وضع المعايير. وكُرس الجزء الباقي من الجلسة الثالثة والجلسات الرابعة والخامسة والسادسة وجزء من الجلسة السابعة لاستعراض التطورات. وخلال الجزء

الباقي من الجلسة السابعة نظر الفريق العامل في التقرير المرحلي الثاني عن المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة بين الدول والسكان الأصليين، كما عقد مناقشات بشأن المسائل المتعلقة بالعقد الدولي للسكان الأصليين في العالم، استمرت خلال الجلسة الثامنة. وخلال الجزء الباقي من الجلسة الثامنة وجزء من الجلسة التاسعة جرى النظر في الدور المقبل للفريق العامل. وفي الجزء الباقي من الجلسة التاسعة كانت مواضيع المناقشة تتعلق بإنشاء محفل دائم للسكان الأصليين ومسائل أخرى. وجرى تمديد الاجتماع الأخير لمدة ساعة ونصف. ووفقاً للممارسة المتبعة، واصل الفريق العامل عقد اجتماعات خاصة أثناء الدورة التالية للجنة الفرعية بغرض إتمام التقرير واعتماد التوصيات الواردة فيه.

### اعتماد التقرير

١٧- اعتمد تقرير الفريق العامل في ٧ آب/أغسطس ١٩٩٥.

### **أولا - المناقشة العامة**

١٨- أكدت الرئيسة - المقررة في بيانها الافتتاحي على الإنجازات التي حققها الفريق العامل بإنشائه منبرا فريدا، ليبراليا وديمقراطيا يجري فيه تبادل الكثير من وجهات النظر المختلفة بروح من الحوار السلمي والبناء بين ممثلي الأمم الأصلية والجماعات الأصلية والحكومات المراقبة وأعضاء الفريق العامل. وناشدت الحكومات أن تدرج أشخاصا من السكان الأصليين في وفودها إلى المؤسسات الدولية وأن تواصل إثارة قضايا السكان الأصليين في مؤتمرات الأمم المتحدة المقبلة مثل المؤتمر العالمي الرابع للمرأة ومؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) في عام ١٩٩٦.

١٩- وفيما يتعلق بمشروع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق السكان الأصليين، أوضحت أن اللجنة الفرعية قدمته إلى لجنة حقوق الإنسان في دورتها الحادية والخمسين. وفي هذا السياق استرعت الانتباه إلى قرار لجنة حقوق الإنسان ٢٢/١٩٩٥، الذي اقترحت فيه اللجنة إنشاء فريق عامل تابع للجنة لوضع مشروع الإعلان.

٢٠- وأكدت أهمية استمرار اشتراك السكان الأصليين في النظر في مشروع الإعلان وأعربت عن أملها في أن تنظر الحكومات في اقتراح شخص من السكان الأصليين كرئيس - مقرر للفريق العامل الجديد. وفي هذا الصدد، أكدت أن مثل هذه اللفتة التاريخية من جانب الحكومات ربما تمثل إسهاما كبيرا في تعجيل العمل في مشروع الإعلان وتحقيق المصالحة بين السكان الأصليين والحكومات الوطنية. وتكلمت عن إمكانية توسيع ولاية الصندوق الطوعي للسكان الأصليين كيما يمكنه مساعدة ممثلي السكان الأصليين الذين يرغبون حضور اجتماعات الفريق العامل الجديد.

٢١- وأشارت الرئيسة - المقررة أيضا إلى المناقشات بشأن إنشاء محفل دائم أعلى للسكان الأصليين في إطار منظومة الأمم المتحدة وحلقة التدارس التي عقدت في الدانمرك في حزيران/يونيه ١٩٩٥. وقالت إنها تأمل أن يجري النظر في هذه المسألة تحت البند ٩ من جدول الأعمال.

٢٢- ثم طلبت مناقشة المعايير التي يمكن تطبيقها لدى النظر في مفهوم السكان الأصليين تحت البند ٤ "أنشطة وضع المعايير". وشرحت أنه بالرغم من أن غياب مفهوم دقيق للسكان الأصليين لم يمنع إنجاز تقدم في إطار ولاية الفريق العامل، إلا أن هناك اهتماماً متزايداً من جانب كل من الحكومات والسكان الأصليين للحصول على توجيه بشأن هذه المسألة.

٢٣- وفيما يتعلق بالأنشطة المقبلة للفريق العامل، اقترحت النظر في تحديد سنوات لمواضيع معينة لإتاحة تطبيق نهج أكثر تركيزاً في مناقشات الفريق العامل.

٢٤- وأشارت إلى الاقتراح الذي قدمته حكومة نيوزيلندا وبعض منظمات السكان الأصليين للنظر في طرق إشراك خبراء من السكان الأصليين على نحو مباشر في عمل الفريق العامل. وأشارت إلى إمكانية إنشاء فريق علمي استشاري للسكان الأصليين بشأن مسائل محددة مثل الصحة والتعليم، أو المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية، وشرحت أن هذا الاقتراح سيناقشه أيضاً أعضاء الفريق العامل في اجتماعاتهم الخاصة.

٢٥- ورحب المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون حقوق الإنسان، السيد خوسيه أيلالاسو بالمشاركين. وشدد على إنجازات الفريق العامل منذ إنشائه من أجل العدالة الاجتماعية للسكان الأصليين في العالم. وقال إن مشروع الإعلان على نحو ما هو عليه يحتوي مبادئ أساسية تمثل حالياً وستمثل في المستقبل خطوطاً توجيهية ذات أهمية تاريخية.

٢٦- وكان الفريق العامل مصدر إلهام لكثير من المشاريع الهامة الأخرى التي تتعلق بحماية حقوق السكان الأصليين مثل الاقتراح بإنشاء محفل دائم للسكان الأصليين في إطار منظومة الأمم المتحدة.

٢٧- وخلال الجلسة التاسعة، ألقى الرئيسة - المقررة كلمة خاصة بمناسبة العيد الخمسين للأمم المتحدة. وذكّرت المشاركين بالعبارة الافتتاحية للميثاق: "نحن شعوب الأمم المتحدة..." وأشارت إلى أنه بالرغم من أن الميثاق كان مقصوداً لفائدة جميع الشعوب، إلا أنه بعد فوات خمسين سنة، لا تزال هناك شعوب كثيرة ينظر إليها باعتبارها غير مؤهلة لتقرير مصيرها بنفسها.

٢٨- وقالت إن العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم يعتبر إيذاناً ببدء الخمسين سنة التالية للأمم المتحدة، ومن ثم ينبغي أن يكون مثالا لا جدال فيه لروح التشارك الشعبية الجديدة وللتقرير الذاتي للمصير في السياسة العالمية. وأعربت عن أملها في أن تصبح الأمم المتحدة في الخمسين سنة التالية هي حقيقة الأمم المتحدة لجميع الشعوب، بما فيها الشعوب الأصلية، وأن تعكس بالتالي في طياتها، أخيراً، مساواة وتضامن البشرية.

٢٩- وقالت الرئيسة - المقررة في بيانها الختامي إن عدد الحاضرين في دورة عام ١٩٩٥ كان كبيراً للغاية: ٣٨ حكومة مراقبة، ٧ من منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية، ٢٣٢ أمة ومنظمة ومجموعة أصلية، ومنظمات غير حكومية وعدد كبير من آحاد الخبراء والعلماء. وبلغ مجموع الذين حضروا اجتماعات الفريق العامل في عام ١٩٩٥ حوالي ٧٠٠ شخص.

٣٠- وأشارت إلى أنه بفضل مساعدة الصندوق الطوعي للسكان الأصليين، استطاع ٥٢ مشتركاً من السكان الأصليين حضور اجتماعات الفريق العامل وأعربت عن شكرها للحكومات والمنظمات غير الحكومية التي قدمت إسهامات فيه.

٣١- وقالت الرئيسة - المقررة إن المناقشة تحت البند ٤ أظهرت أن وفوداً كثيرة ترى أن أهمية الجزء الخاص بوضع المعايير في ولاية الفريق العامل تزيد عما كانت عليه في أي وقت مضى. وذكرت أيضاً ممثلي السكان الأصليين الذين يرغبون في المشاركة في لجنة الفريق العامل بشأن مشروع الإعلان بأن يرسلوا طلباتهم، في أقرب وقت ممكن، إلى منسق العقد الدولي في مركز حقوق الإنسان.

٣٢- وفيما يتعلق بالمناقشة تحت البند ٥، رحبت بالاهتمام الكبير الذي حظي به هذا الجانب من أعمال الفريق العامل وقالت إنه ينبغي النظر في الاقتراح بالتركيز على مواضيع معينة في المستقبل لزيادة فائدة وفاعلية عمل الفريق.

٣٣- وقالت إنه بالرغم من غياب السيد ميغيل ألفونسو مارتينيز، المقرر الخاص المعني بدراسة المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة بين الدول والسكان الأصليين، فقد جرت مناقشة تمهيدية مثمرة بشأن هذه المسألة؛ وستحال التعليقات والمقترحات ذات الصلة إلى السيد ألفونسو مارتينيز.

٣٤- وأشارت الرئيسة - المقررة إلى العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم وأعربت عن أملها بأن يصبح موضوع العقد "السكان الأصليين - الشراكة في العمل" بحلول عام ٢٠٠٤ حقيقة واقعة في العمل اليومي للأمم المتحدة. وأعربت عن شكرها للسيد أنطونيو غارسيا، رئيس الاجتماع التقني بشأن العقد الدولي، لتقديمه تقريره (E/CN.4/Sub.2/AC.4/1995/5) إلى الفريق العامل، وذكرت أن التقرير يوفر قاعدة سليمة لبرنامج الأنشطة التي ينبغي إدراجها في تقرير الأمين العام إلى الجمعية العامة.

٣٥- وأعربت عن شكرها للأمانة، وللمتطوعين الذين قدموا المساعدة خلال هذه الدورة، وإلى مركز الوثائق المعني بالسكان الأصليين وإلى منظمة الأمم والشعوب غير الممثلة لتقديمهم دعماً تقنياً أساسياً للسكان الأصليين.

### ثانياً - تطور المعايير المتعلقة بحقوق السكان الأصليين

٣٦- وخلال المناقشة تحت البند ٤، تبين أن هناك عدداً من المسائل تتسم بأهمية خاصة. وأعرب عدد كبير من ممثلي السكان الأصليين وبعض المراقبين الحكوميين عن وجهات نظرهم بشأن الفريق العامل الجديد التابع للجنة حقوق الإنسان وولايته المتعلقة بصياغة مشروع إعلان الأمم المتحدة للسكان الأصليين. وأشار أيضاً عدد كبير من المشتركين من السكان الأصليين إلى مسائل ذات صلة مثل مشاركة السكان الأصليين والإجراءات المتوخاة في قرار اللجنة ٣٢/١٩٩٥.

٣٧- وأعرب عدد كبير من ممثلي السكان الأصليين عن قلقهم إزاء الشروع في عملية صياغة جديدة في الفريق العامل التابع للجنة، وأكدوا على أهمية استخدام مشروع الإعلان الحالي كأساس للعمل. وأكدوا ضرورة المحافظة على النص الكامل لمشروع الإعلان باعتباره بالغ الأهمية للسكان الأصليين.

٣٨- وذكر كثير من ممثلي السكان الأصليين أن استمرار مشاركة السكان الأصليين في الفريق العامل الجديد للجنة هو أمر ضروري. وشددوا على تعقد الإجراءات المتعلقة بمشاركة منظمات السكان الأصليين التي ليس لها مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي وانتقدوها انتقادات واسعة النطاق. وأعرب كثيرون عن قلقهم لأن عدم وجود تعريف رسمي للسكان الأصليين هو أمر يمكن أن تستخدمه الحكومات لتقييد مشاركة السكان الأصليين من خلال رفض الاعتراف بهم كسكان أصليين.

٣٩- وقال المراقب من نيوزيلندا إنه ينبغي أن تتاح للسكان الأصليين فرصة استمرار الاستماع إليهم لدى نظر الحكومات في المشروع، ورحب بقرار إنشاء آلية للإذن بتمثيل منظمات السكان الأصليين في الفريق العامل الحكومي الدولي الجديد. وأعرب عن تأييد حكومته للنظر في توسيع ولاية الصندوق الطوعي للسكان الأصليين حتى يتسنى له أن يوفر المساعدة أيضاً لممثلي السكان الأصليين الذين يرغبون في المشاركة في دورات الفريق العامل الجديد.

٤٠- وذكر المراقب من أستراليا إن وضع وثيقة قوية وذات نظرة مستقبلية، وتقبلها الشعوب الأصلية، يقتضي تمكين هذه الشعوب من المشاركة في صياغتها مشاركة كاملة ودون قيود، ومن فرصة الاتصال بهيئات الأمم المتحدة المعنية. وينبغي أن تكون المشاركة مفتوحة بقدر الإمكان لضمان تمثيل مشروع الإعلان لحقوق وتطلعات السكان الأصليين تمثيلاً صادقاً.

٤١- وأشار عدد من ممثلي السكان الأصليين إلى مسألة التعريف الرسمي للسكان الأصليين. وقال بعض ممثلي السكان الأصليين من آسيا إنه نظراً لأن هناك فريق عامل جديد تابع للجنة، فهناك حاجة ملحة إلى تعريف رسمي لمنع الحكومات من إنكار وجود سكان أصليين في بلدانها.

٤٢- وأكد المراقبان من بنغلاديش والهند على الحاجة إلى تعريف واضح "للسكان الأصليين" حتى يتسنى التركيز على نحو فعال على السكان الأصليين الحقيقيين في العالم. وقال المراقب من بنغلاديش إن التحديد الذاتي للهوية قد يتضمن عناصر بطلانه بل ربما يتسبب في ضرر كبير للسكان الأصليين الحقيقيين إذا سمحنا بالخلط بين برنامج السكان الأصليين وبرنامج غيرهم من المجموعات دون الوطنية والقبلية التي تمثل أقليات داخل بلدانها.

٤٣- وعارض بشدة كثير من ممثلي السكان الأصليين في مناطق أخرى بخلاف آسيا، لا سيما في أستراليا، فكرة التعريف الرسمي للسكان الأصليين. وأشاروا إلى الأنظمة الحكومية التمييزية التي تعرّف السكان الأصليين وفقاً لمعايير مثل الدم أو اللون، وقالوا إن صفة وتعريف "الأصلي" لا يمكن أن تستند إلا إلى الحق الأصل في تقرير المصير. وذكروا أن العناصر الأساسية في هذا النهج هي السلالة، والتحديد الذاتي للهوية، وهوية المجموعة أو قبول المجموعة، والرباط التاريخي مع الأرض.

٤٤- وذكر عديد من ممثلي السكان الأصليين أن مبدأ التحديد الذاتي للهوية الذي استخدم حتى الآن يساء استخدامه من قبل المجموعات السياسية التي هي في الواقع ليست من السكان الأصليين. وأضافوا أن مفهوم السكان الأصليين لا ينبغي أن ينطبق على المنحدرين من الاستعماريين السابقين.

٤٥- قال السيد خوسيه بنغوا إنه فيما يتعلق بوضع مفهوم للسكان الأصليين، فمن الواضح أن المناقشة لها جانبان: جانب نظري وجانب سياسي. وهناك أيضاً مشكلة لغوية صعبة تتعلق باستخدام عبارتي "السكان" أو "الشعوب". ومشروع الإعلان الذي وافقت عليه اللجنة الفرعية يستخدم العبارتين بدون تمييز واضح.

٤٦- وأشار إلى أن مفهوم السكان الأصليين ربما يمثل خطوة هامة نحو الاعتراف بالسكان الأصليين وحقوقهم وربما يصلح تماماً فيما يتعلق بالتمييز المهم للغاية بين مجموعات السكان الأصليين والأقليات.

٤٧- وفي هذا الصدد، أكد على الفرق بين تعريف السكان وإنشاء إجراءات لممارسة الحق في التحديد الذاتي للهوية. وأشار إلى أن الإجراءات لممارسة الحق في التحديد الذاتي للهوية ينبغي أن يكون لها السمات التالية: ينبغي أن تكون قابلة للتنفيذ كيما تخدم الأهداف الدولية وكيما تتيح على وجه خاص تفهم الثقافات الكثيرة المختلفة؛ وثانياً ينبغي أن تكون ذات طابع عملي كيما تتيح مشاركة السكان الأصليين؛ وثالثاً ينبغي أن تكون مرنة كيما يمكنها الاستجابة للمواقف الجديدة في العملية الدينامية المتعلقة بالاعتراف بحقوق السكان الأصليين.

٤٨- وأكد على كون أن مبدأ التحديد الذاتي للهوية هو مبدأ غير قابل للتصرف فيه وينبغي أن يكون جزءاً من التعريف. وأضاف أن خاصية الانتماء إلى السكان الأوائل والعلاقة القوية بالأرض يمثلان أيضاً عنصرين مهمين في التعريف المحتمل.

٤٩- وفيما يتعلق بشرط الاستمرارية التاريخية، أشار إلى الخطر الكامن في هذا الشرط حيث أن كثيراً من السكان الأصليين سبق أن نُقلوا بالقوة من أراضيهم أو يعيشون حالياً في مناطق حضرية ولكنهم احتفظوا بهويتهم كسكان أصليين. وأضاف أن عنصر خضوع هذه الشعوب للاستعمار في الماضي يتطلب مزيداً من المناقشة، إذ يشير أساساً فيما يبدو إلى أحوال مجموعات السكان الأصليين في الأمريكتين.

٥٠- وتتضمن جميع التعريفات الحالية التسليم بأن عنصر الثقافة المتميزة لا ينبغي أن يمثل عاملاً حاسماً حتى يمكن الوصول إلى نهج أكثر دينامية، نظراً لعمليات التغيير في مجتمعات السكان الأصليين. وأضاف أنه يرى أن صفة عدم الهيمنة تمثل واقعاً فعلياً ولو أنها ليست بالضرورة سمة أساسية.

٥١- ورحب المراقب من البرازيل بما قاله السيد بنغوا، واستدرك قائلاً إن وفد بلاده لا يقطع بضرورة وضع مثل هذا التعريف، واقترح إبقاء هذه المسألة في جدول أعمال الفريق العامل للسنة القادمة. وذكر أيضاً أنه ينبغي تشجيع الأعضاء الآخرين في الفريق العامل على الإعراب عن وجهات نظرهم في هذا الموضوع، والأفضل أن يكون ذلك قبل الاجتماع، حتى يتسنى للوفود تحليلها عن كثب.

٥٢- وأشار أيضاً عدد من المتحدثين إلى الأعمال المقبلة للفريق العامل، وركّزوا على أنه لا ينبغي اعتبار أن أنشطة وضع المعايير قد استكملت، واقترحوا وضع مشروع لاتفاقية بشأن حقوق السكان الأصليين. وذكروا أن هناك حاجة إلى الاستمرار في صياغة معايير لحماية حقوق السكان الأصليين، واقترحوا صياغة معايير فيما يتعلق بحقوق معينة مثل حقوق الملكية الفكرية والثقافية، وحقوق العاملين من السكان الأصليين، وحقوق السجناء من السكان الأصليين أو حقوق السكان الأصليين الذين يعيشون في مناطق حدودية.



### ثالثاً - استعراض التطورات المتعلقة بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للسكان الأصليين

٥٣- تعرضت الرئيسية - المقررة في غضون حديثها عند تقديم هذا البند إلى التأكيد على أهميته. وأكدت من جديد أن الفريق العامل ليس غرفة للشكاوي ولا ينبغي أن يعتبره المشتركون كذلك.

٥٤- وقدم أحد ممثلي السكان الأصليين من أمريكا الجنوبية البيان التالي، الذي يمكن اعتباره موجزاً عاماً للتطورات الماضية والأخيرة، إذ قال:

"في الماضي، كان السكان الأصليون يعيشون في سلام في أوطانهم، في انسجام مع الطبيعة. ثم أتت "الحضارة" التي أرادت الغزو بدافع تحقيق الثراء للقلة فقط، وطموح رأس المال والسلطة. لقد أتى الغزاة إلى أراضينا، ففقدنا بيوتنا، وأماكننا المقدسة، ومناطقنا الزراعية، وحقول الصيد، ومياه صيد الأسماك. وأطلقوا على ذلك اسم التنمية لكننا نسميه الدمار. وقالوا إن ذلك سيرفع من مستوى المعيشة، وقلنا إنه أتى بالذل. وكسبوا مالاً، وأصبحنا فقراء. وأنشأوا الشركات الكبيرة، وأصبحنا عمالاً زهيدي الأجور، ودمروا التنوع الحيائي، وفقدنا موارد دوائنا التقليدي. وتحدثوا عن المساواة، ورأينا التمييز. وقالوا بنية هيكلية، ورأينا غزواً. وقصدوا الحضارة، وفقدنا ثقافتنا ولغتنا وديننا. وأخضعونا لقوانينهم، ورأيناهم يطالبون بأراضينا. وأتوا بالمرض والسلاح والمخدرات والخمر، لا بالمساواة في التعليم والرعاية الصحية. إن ذلك يحدث منذ أكثر من ٥٠٠ سنة. ولا يزال يحدث."

#### ألف - مبادئ عامة

٥٥- تحدث كثير من ممثلي السكان الأصليين عن استمرار إنكار الحق في تقرير المصير لشعوبهم. وفي حين وصف معظمهم حالات تتعلق بالظلم والاستيعاب، تكلم عدد كبير من المشتركين عن إحراز بعض التقدم في هذا الصدد.

٥٦- وذكر بعض ممثلي السكان الأصليين أن شعوبهم غير معترف بها كسكان أصليين بموجب قوانين بلدانهم مما يجعل من المستحيل عملاً المطالبة بالحق في تقرير المصير. وذكر أحد ممثلي الشعوب الأصلية من آسيا أن حكومته تذرعت بعدم وجود تعريف "للسكان الأصليين" في القانون الدولي لحرمان شعبه من حقوق السكان الأصليين.

٥٧- وقال المراقبان من بنغلاديش والهند إن مصطلح "السكان الأصليين" لا ينطبق على بلديهما نظراً لأن السكان جميعاً كانوا يعيشون في هذه الأراضي منذ آلاف السنين، مما يجعل كل واحد منهم من السكان الأصليين المنتمين للأرض. واعتراض أيضاً ممثل اندونيسيا على انطباق تسمية السكان الأصليين على مجتمع بلده المتكامل.

٥٨- وذكر مراقب فنلندا وأحد ممثلي السكان الأصليين من اسكندنافيا أن البرلمان الفنلندي اعتمد أخيراً قانون الاستقلال الثقافي للسامي. وهذا القانون، الذي هو جزء من الدستور الفنلندي وغيره من التشريعات، يعترف بالسامي باعتبارهم من السكان الأصليين ويضمن لهم الحق في الاستقلال الثقافي في وطن السامي وذلك فيما يتعلق بلغتهم الخاصة وثقافتهم. ومن ناحية أخرى، ذكر ممثل السكان الأصليين أن هذا التطور الإيجابي للغاية واجه معارضة من جانب السكان غير السامي الذين يعيشون في وطن السامي.

٥٩- ووصف أحد ممثلي السكان الأصليين من المحيط الهادئ قضية شعبه فيما يتعلق بالسيادة. وأشار إلى أن الأمم المتحدة كانت تعترف بهم في الماضي كأقاليم لا تتمتع بالحكم الذاتي. كما ذكر أن أمته قبل الضم كانت قد وقعت معاهدات مع ٢٢ حكومة أوروبية وآسيوية. وبالإضافة إلى ذلك، ذكر أن حكومته الوطنية اعتمدت منذ سنة ونصف وثيقة اعتذار واعتذرت رسمياً لشعبه.

٦٠- وقال المراقب من كندا إن أحد العناصر الأساسية في نهج الحكومة الكندية تجاه قضايا السكان الأصليين هو التسليم منطقياً بأن الحق الأصلي في الحكم الذاتي هو حق قائم للسكان الأصليين وحق تعاهدي بموجب المادة ٣٥ من دستور عام ١٩٨٢. ومن ثم فإن ترتيبات الحكم الذاتي تحظى بالحماية بموجب الدستور الكندي. وفي هذا الصدد، أشار إلى التقدم المُنجز في إنشاء حكومة نونافوت الإقليمية الجديدة في المنطقة الشمالية الشرقية والتي تشمل ولايتها مسائل مثل اختيار عاصمة وتدريب الإنويت على ممارسة أدوار قيادية في الحكومة الجديدة.

#### باء - سلامة الحياة وأمنها

٦١- تكلم بعض ممثلي الشعوب والجماعات الأصلية عن حالات تتعلق بتهديد الحياة مثل إبادة الأجناس والقتل الجماعي والأحكام العسكرية والتهجير أو الترحيل الإجباري والسجن، ووجود أوضاع اقتصادية واجتماعية ترتب عليها ظروف حياة يرثى لها.

٦٢- وتكلم أحد ممثلي السكان الأصليين من آسيا عن وقوع أعمال عنف عشوائية وتدمير القرى بواسطة قوات الجيش. ووصف صورة للغارات الهستيرية التي يجري شنها على القرى حيث يجري قتل الناس وضربهم وحبسهم بصفة عشوائية واغتصاب النساء. وتحدث ممثل آخر عن الوجود العسكري الثقيل في بلده وقال إن تدابير "مناهضة العصيان" و"الأمن" تستخدم ذريعة لارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان بما في ذلك الإجبار على اعتناق دين معين والتعذيب. وتحدث ممثلو الحكومات التي حضرت بصفة مراقب إلى الفريق العامل عن التدابير التي اتخذتها حكوماتهم فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان التي رُعم وقوعها والجهود الجارية من أجل بناء الثقة.

٦٣- واسترعى اثنان من ممثلي السكان الأصليين من أمريكا اللاتينية الانتباه إلى نشوب نزاع عسكري على الحدود في الآونة الأخيرة، ووقع ضحيته السكان الأصليون الذين يعيشون على جانبي الحدود المتنازع عليها. وطالبا البلدين المعنيين بالسعي إلى إيجاد حل من خلال المفاوضات.

٦٤- وذكر المراقب من استراليا أن من الأمور التي تسبب قلقاً بالغاً لحكومته، بالرغم من التدابير التي تستهدف عكس ذلك، تزايد معدلات السجن لدى السكان الأصليين والسكان الجزريين في مضيق تورس واستمرار حدوث حالات وفيات في السجون. وأضاف أن العدد الزائد عن الحد للسكان الأصليين في نظام القضاء الجنائي مثير للإزعاج، حيث يزيد عددهم ٢٦ ضعفاً عن عدد الاستراليين من غير السكان الأصليين. ومع ذلك، فإن حكومة استراليا اتخذت تدابير لضمان تنفيذ توصيات اللجنة الملكية فيما يتعلق بحالات الوفيات التي تحدث في السجون. وقال ممثل للسكان الأصليين من استراليا إنه إذا كان قد جرى تنفيذ هذه التوصيات على نحو أسرع لظل الكثيرون من قومه على قيد الحياة. وتكلم أيضاً عن الجهود المبذولة لجمع أسر الضحايا الذين ماتوا في السجن لتقديم العزاء والسلوى لهم ولمساعدتهم على تخفيف أحزانهم.

٦٥- تكلم المراقب من البرازيل عن الوضع الخاص في يانوماني. وقال إنه منذ نيسان/أبريل ١٩٩٤ إلى نيسان/أبريل ١٩٩٥، جرى إبعاد ٣٨٢ دخيلاً من أراضي يانوماني ولو أن نحو ٢٠٠ شخص استطاعوا التسلسل دون أن يلحظهم أحد. وأضاف أن الحكومة بصدد تنفيذ نظام رقابة مكثف لمنع غزو أراضي السكان الأصليين. وسلّم بأن قيام الهاربين من الفقر والبطالة في الأراضي الداخلية بغزو هذه الأراضي يمثل مشكلة هيكلية لا يمكن معالجتها إلا بحلول طويلة الأجل. وذكر أحد ممثلي السكان أن الأمراض وأحداث العنف ما تزال تحصد أرواح الشعب اليانوماني.

٦٦- وكما حدث في العام الماضي، استرعت ممثلة للسكان الأصليين انتباه الفريق العامل إلى مسألة البراءات الجينية. وقالت إنه يبدو أن هناك اهتماماً علمياً بالغاً بفهم البنية الجينية البشرية الأساسية للسكان الأصليين وفيما يتعلق باحتمال أن يكون للخواص الجينية للسكان الأصليين القدرة على علاج بعض الأمراض المستحدثة جينياً. وأشارت إلى المشروع المتعلق بتنوع مجموعة العوامل الوراثية البشرية (الشهير "بمشروع فامبير")، وهو مبادرة متعددة الجنسيات وستتجاوز تكلفتها عدة ملايين من الدولارات لرسم البنية الجينية للبشرية. ويقترح المشروع جمع عينات من الدم والشعر والخلايا البشرية لمئات من مختلف المجموعات الأصلية. وطالبت بوضع مبادئ توجيهية فعالة ومعايير وقيود فيما يتعلق بالبراءات الجينية.

٦٧- وعلق كثير من ممثلي الشعوب الأصلية على أخطار التجارب النووية والتخلص من النفايات النووية، واعتراضوا بشدة على التجارب النووية الفرنسية. وطالب البعض الفريق العامل بإجراء دراسة بشأن آثار هذه الأنشطة على الشعوب الأصلية وأراضيهم. وتكلم ممثل عن السكان الأصليين من آسيا عن شعبه، الذي يبلغ تعداداه ٣ ١٠٠ شخص ويعيش في جزيرة صغيرة. وقال إن هذه الجزيرة تستخدم كموقع للتخلص من النفايات النووية. وذكر أنه جرى تخزين أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ برميل من النفايات في الجزيرة على مدى ١٣ سنة. ومن المعتقد أن النفايات قد بدأت تتسرب من ٣٠ ٠٠٠ من هذه البراميل، وتتسبب في تسمم الأرض والمياه. وذكر أيضاً أن أكثر من ٥٠ مولوداً يعانون من عيوب خلقية، ربما بسبب ذلك.

#### جيم - الهوية الثقافية والدينية واللغوية

٦٨- في هذا الصدد، أعلنت الرئيسة أنها استكملت فعلاً دراسة بشأن حماية تراث السكان الأصليين وتنقيح المبادئ والخطوط التوجيهية (E/CN.4/Sub.2/1995/26). وقالت إن في نيتها تقديم هذه الدراسة والمبادئ والخطوط التوجيهية إلى اللجنة الفرعية تحت البند ١٥ من جدول أعمالها.

٦٩- وذكر ممثل للسكان الأصليين من أمريكا الشمالية أن هناك قوانين تميز ضد نساء السكان الأصليين وتنكر على بعض فئات النساء صفة "الهندية" وتميز ضد السكان الأصليين على وجه عام، حيث تطلب منح بعض الأشخاص هذه الصفة، منتهكة بذلك مبدأ التحديد الذاتي للهوية.

٧٠- وقال ممثل أصلي من أمريكا الشمالية بأن الهوية المشتركة لشعبه تحدد شكل نقل الحقوق الخاصة بهم من أجل المحافظة على الممارسات التقليدية. وهذه الممارسات مهددة حالياً بقانون وطني يتعلق بالاستثمار الخاص.

٧١- وقال ممثل للسكان الأصليين من الاتحاد الروسي إن بعض العناصر الخارجية ترى أن استخدام بعض أدوات الصيد التقليدية الخاصة بهم يتصف بالوحشية والقسوة دونما داعٍ على الحيوانات. وتحدث ممثل عن السكان الأصليين من شمال أفريقيا عن التقدم الذي أُنجز في تعزيز ثقافة شعبه. وذكر أن الإذاعة بدأت في الآونة الأخيرة في تقديم نشرة أبناء يومية لمدة ١٥ دقيقة بلغتهم. وفضلاً عن ذلك، فإن عدة صحف تصدر بلغتهم إلى جانب أفلام الفيديو العديدة المتاحة في السوق.

٧٢- وشكّت ممثلة عن السكان الأصليين من أفريقيا من استغلال نساء شعبها إذ يستغل التجار تقاليدهن وملابسهن وحليهن والاتجار بها على نطاق واسع. وقالت ممثلة عن السكان الأصليين من آسيا إن من دواعي السخرية المريرة أن بعض الحكومات الآسيوية تنكر وجود الشعوب الأصلية في بلدانها، من ناحية، ولكنها تؤكد على الثقافات المتميزة للشعوب الأصلية لاجتذاب أكبر عدد ممكن من السواح من ناحية أخرى.

٧٣- وأشار ممثل للسكان الأصليين من أمريكا الشمالية إلى أزمة حدثت في عام ١٩٩٠ في إحدى الغابات حيث جرى تحويل أراضي مدافن مقدسة إلى ساحة للعب الغولف. وقال إن شخصين من قومه ماتا مؤخراً واضطروا إلى دفنهما في مكان آخر لعدم وجود مكان. وذكر أن وكالات السياحة الخاصة والحكومية تحاول إثناء السائحين الأوروبيين عن زيارة هذه المنطقة لافتراضهم أن الناس هناك مسلحون وخطرون.

#### دال - التعليم والإعلام العام

٧٤- قالت ممثلة للسكان الأصليين من أوروبا الشرقية إن إمكانيات التعليم بلغتها قد تحسنت. كما تطورت الصحف والكتب المدرسية الصادرة بهذه اللغة، وبدأ تنفيذ القوانين التي تنظم ذلك. بل إن شعبها قد نجح في نشر مشروع الإعلان بهذه اللغة.

٧٥- وقال ممثل للسكان الأصليين من آسيا إن حكومته الوطنية أنشأت مدارس لتعليم الثقافة السائدة في المجتمع، فضلاً عن تاريخه ولغته إلخ. لتحل بالفعل محل ثقافة السكان الأصليين. وقال ممثل عن السكان الأصليين من أمريكا اللاتينية إن شعبه يعاني من عدم إتاحة فرص التعليم لأبنائه. وأضاف أن هذا ينطبق على جميع مستويات التعليم. وقال إن هناك نقصاً في التعليم الثنائي اللغة وأن نوعية التعليم رديئة. وقال أيضاً إنه ينبغي تخصيص مزيد من الموارد.

٧٦- وقال المراقب من نيوزيلندا إن السنة الأولى للعقد الدولي خُصصت للغة الماوري. وأضاف أن أهداف هذه المبادرة هي تركيز الانتباه على حالة لغة الماوري وتشجيع استخدامها. وستشمل الأنشطة ذات الصلة محاضرات باللغة الماوري ومنح دراسية والقيام باستقصاء شامل عن استخدام اللغة الماوري في جميع أنحاء نيوزيلندا. فضلا عن ذلك، ذكر أن حكومته ترى أن التعليم يلعب دورا حاسما في معالجة الفجوة في التكافؤ بين الماوري وغير الماوري. ووصف التقدم الذي أُنجز على جميع مستويات التعليم.

٧٧- وبالمثل، قال المراقب من شيلي إن حكومته تضع حاليا خطة للتعليم المشترك فيما بين الثقافات والثنائي اللغة. وأضاف أن ٥ ٠٠٠ طالب من السكان الأصليين حصلوا هذا العام على مساعدات مالية في إطار برنامج خاص.

٧٨- وقالت ممثلة عن السكان الأصليين من استراليا إنها ترى أن التعليم ليس فحسب حقا أساسيا لجميع الشعوب بل هو أيضا شرط أساسي لتحقيق العدالة الاجتماعية وعملية المصالحة. وقالت إن المنازعات بين الكومنولث وحكومات الولايات تعوق تنفيذ التدابير اللازمة لتحسين التعليم.

#### هاء - الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

٧٩- ذكر ممثل عن السكان الأصليين من الاتحاد الروسي أن نظام الخدمات الصحية في الدولة لا يلبي احتياجات مختلف الشعوب الأصلية التي تعيش في الدولة. وقال ممثل عن السكان الأصليين من أمريكا الشمالية إن الحكومة تنفذ تخفيضات في نفقات الرعاية الصحية منتهكة بذلك حقوق المعاهدات. وذكر أن هذه التخفيضات هي بمثابة إبادة جماعية لقومه الذين يموتون نتيجة للظروف الاجتماعية - الاقتصادية المؤسفة السائدة في مجتمعاتهم.

٨٠- وقال ممثل عن السكان الأصليين من المحيط الهادئ إن أسوأ احصاءات عن الحالة الصحية لجميع الذين يعيشون في الدولة هي تلك الخاصة بأبناء شعبه. وأضاف أن أمراض القلب والسرطان وارتفاع ضغط الدم والسكر وارتفاع معدلات وفيات المواليد سائدة بين أفراد شعبه. وأضاف أن النساء لديهن أعلى معدل لسرطان الثدي داخل الدولة الفدرالية التي يعيشون فيها، وثاني أعلى نسبة في العالم.

٨١- وقالت ممثلة عن السكان الأصليين من استراليا إن السكان الأصليين يبدأون الحياة وهم أصغر حجما عن المعتاد وينهونها مبكرا. وقالت إن متوسط العمر المتوقع لنساء السكان الأصليين هو حوالي ٦٢ سنة بالمقارنة بـ ٨١ سنة للمرأة الاسترالية في المتوسط. ويبلغ ٣٧ سنة بالنسبة للذكور من السكان الأصليين بالمقارنة بـ ٧٥ سنة لمتوسط الاستراليين. وأضافت أن نسبة السكان الأصليين الذين يدخنون هي ضعف المتوسط الوطني. وذكرت أنه بالرغم من التقدم المنجز في تخفيض معدلات الوفيات بأمراض القلب وسرطان الرئة فما تزال الحاجة قائمة للكثير من الجهود بغية تحسين الحالة الصحية لشعبها بصفة عامة.

٨٢- وتحدث عدد من ممثلي السكان الأصليين عن ضرورة تفويض سلطات للنساء الأصليين اللاتي يعانين مرتين، حيث يتعرضن للتمييز أولا لأنهن من الشعوب الأصلية وثانيا لأنهن من النساء.

٨٣- وتحدث عدد من ممثلي الشعوب الأصلية عن المصاعب التي يواجهونها في التكيف مع قوى السوق في ظل النظام الرأسمالي. وقال عدد منهم إنهم يعتبرون الاتفاقات التجارية مثل تحالف أمريكا الشمالية للتجارة الحرة والسوق المشتركة للجنوب بمثابة تهديد. وأشار آخرون إلى الآثار السلبية للسياسات العامة لوكالات التنمية الوطنية والدولية على أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية.

٨٤- وقال ممثل عن السكان الأصليين من آسيا إن سياسة حكومته فيما يتعلق بالهجرة أدت إلى زيادة معدلات البطالة بين شعبه لأنهم يعرضون وظائف أفضل لاجتذاب المهاجرين. وأشار أيضا إلى أن حقوق الملكية الفكرية لشعبه قد انتهكت، إذ قام البعض بسرقة المعارف التقليدية المتعلقة بزراعة أشجار معينة تنتج نوعا قيما من التوابل.

٨٥- وتكلم أحد المشتركين نيابة عن شعب أصلي من آسيا أن نشاط الإعاشة التقليدي لهذا الشعب يعتبر انتهاكا لأراضي الآخرين بموجب القانون وبالتالي فهو محظور. وقالت ممثلة للسكان الأصليين من اسكندينايا إن أراضي الصيد التقليدية في أحد البلدان الاسكنديناوية قد أصبحت من الناحية الفعلية مباحة لجميع المواطنين. وأضافت أن المجلس الوطني للزراعة منحه سلطة تنظيم التراخيص. وذكرت أنه يملك سلطة اصدار تراخيص سنوية للمقيمين داخل حدود البلدة أو المنطقة وتراخيص يومية للآخرين.

٨٦- وأعرب المراقب من كندا عن قلق حكومته إزاء قاعدة في الاتحاد الأوروبي تتعلق بالصيد بالفخاخ. وهذه القاعدة تحظر استيراد فرو الحيوانات البرية ومنتجات فرو الحيوانات البرية المتعلقة بـ ١٣ نوعا من الحيوانات. ومن الممكن أن تترتب عليها آثار مدمرة على اقتصاد وأسلوب حياة كثير من السكان الأصليين في كندا. وذكر أن حكومته تقوم حاليا بمفاوضات ليجاد حل عملي لهذه المسألة.

٨٧- وقال ممثل للسكان الأصليين من أمريكا اللاتينية إنه نظرا لأن أراضي شعبه هي الآن ملكيات خاصة، فقد تحولت إلى مصدر للعمالة الرخيصة بدون حد أدنى قانوني للأجور أو مكاسب اجتماعية. وذكر أن معدل البطالة بين شعبه يتراوح ما بين ٧٠ و ١٠٠ في المائة. وأصبح من المستحيل حاليا ممارسة حقوقهم التقليدية بعد أن حرموا من أراضيهم. وقال ممثل آخر إنهم وضعوا برنامجا مع منظمة الأغذية والزراعة لمكافحة سوء التغذية بين أطفال شعبه. وشمل ذلك محاضرات تدريبية فيما يتعلق بالقيمة التغذوية للأغذية وبناء الدفيئات لزراعة الأغذية.

#### واو - الأرض والموارد

٨٨- وصف عديد من ممثلي السكان الأصليين حالات تنطوي على فقد الأراضي، أو عدم توافر فرصة الانتفاع بها، أو ترحيلهم منها، والتدهور البيئي من خلال أنشطة الاستخراج، وأنشطة قطع الأشجار والتنقيب عن المعادن في أراضيهم دونما تعويض أو مشاركة في الربح.

٨٩- وذكر ممثل للسكان الأصليين من أمريكا اللاتينية أن وطنه يتعرض للتهديد من الشركات المتعددة الجنسيات. وقال إن برلمانهم الوطني بصدد الموافقة على عقد مع شركة لقطع الأشجار، في منطقة تزيد مساحتها عن مليون هكتار من غابات الأمطار، أي ربع مساحة غابات الأمطار في بلده تقريبا. فضلا عن

ذلك، هناك شركة أخرى تنقب بالفعل عن الذهب وشركتان أخريان تستخرجان البوكسيت في بلده. وذكر أن هذه الأنشطة ستدمر قدرة شعبه على الاستمرار في الحياة بسلام وبالصورة التقليدية.

٩٠- وذكر ممثل آخر للسكان الأصليين من أمريكا اللاتينية أن أراضيهم يجري بيعها أو تخصيصها بصورة مجحفة بحيث أصبحت نسبة ١٠ في المائة من الأغنياء تمتلك ٨٩ في المائة من الأراضي. وشرح ممثل آخر أن محطة الكهرباء المائية المخطط إنشاؤها ستؤدي إلى فقدان التنوع البيئي وتشريد جماعات السكان الأصليين.

٩١- وتكلم ممثل نيابة عن شعب أصلي في آسيا وقال إنه ترتب على الهجرة إلى أراضيهم وإنشاء محمية وطنية في هذه الأراضي، أن أصبح شعبه بلا أرض. وجرى وضعهم في قرى لإعادة التأهيل في إطار مشروع للكهرباء المائية والري بهدف "تنميتهم". وتكلم ممثل آخر عن التهديدات الناتجة عن أنشطة التنمية الوطنية. وقال إن حكومته تعمل على نحو نشط من أجل تنفيذ مخطط للكهرباء المائية سيؤدي إلى غمر ٧٠ ٠٠٠ هكتار من الأراضي وإلى ترحيل ١٥ جماعة من السكان الأصليين.

٩٢- وذكر ممثل عن السكان الأصليين من أمريكا اللاتينية التقدم الذي تحقق في بلده من خلال إعادة توطين سكان أصليين في أراضيهم التقليدية ومنحهم سندات ملكية قانونية لهذه الأراضي. واستدرك قائلا إن الحاجة ما تزال قائمة إلى جهود كثيرة، وأن ما تم أنجازه لا يجب اعتباره كرما تفضلت به الحكومة عليهم بل هو إقامة للعدالة الاجتماعية. وقال ممثل آخر إن السكان الأصليين لا يعيشون في أقفاص وأن معركة السكان الأصليين من أجل الأراضي الخاصة بهم ينبغي أن توضع في السياق الأوسع للأراضي والأقاليم المجاورة.

٩٣- وذكر المراقب من البرازيل أن تحديد حدود أراضي السكان الأصليين هو الأولوية الرئيسية لحكومته باعتبار ذلك وسيلة لضمان حقوقهم في هذه الأراضي ولضمان تمتعهم بالحقوق الأساسية الأخرى للسكان الأصليين في البرازيل. وأضاف أن هناك حاليا ٢٨٠ منطقة أصلية (ثلاثا جميع المناطق الأصلية تقريبا) تم تحديد حدودها ماديا. وفي الشهر الماضي، وافق الرئيس على ثمان مناطق أصلية، تزيد مساحتها وحدها على ٢٠٠ ٠٠٠ هكتار. وقال إن هذه الجهود تبذل بالرغم من القيود المالية الكبيرة التي تواجه الحكومة الفيدرالية. ومع ذلك، فإن عملية تحديد حدود الأراضي المخططة للفترة ١٩٩٦-١٩٩٩ ستغطي ٢٢٣ منطقة أصلية، بتكلفة تقدر بحوالي ٣٠٠ مليون دولار أمريكي. وقال إنه في سنة ٢٠٠٠ سيجري تحديد حدود ٢٥ منطقة أخرى بمساعدة دولية من مجموعة الدول الصناعية السبع. وذكر أيضا أن وزارة البيئة ومنطقة الأمازون البرازيلية استهلت عدة مشاريع تستهدف إصلاح البيئة في الأراضي الأصلية وتعزيز التنمية المستدامة للجماعات الأصلية على أساس معارفهم وأساليب حياتهم التقليدية.

٩٤- تكلم المراقب عن نيوزيلندا عن تسوية المطالبات المتعلقة بالأراضي بموجب معاهدة وايتانغي. وقال إن حكومته أنشأت محكمة وايتانغي وخصصت مبلغ مليار دولار نيوزيلندي، المعروف باسم "مخصص التسويات"، لتسوية المطالبات في بحر فترة تبلغ عشر سنوات تقريبا. وفي إطار سياسة التسويات هذه، هناك استثناء فيما يتعلق بالمطالبات المتعلقة بملكية الموارد الطبيعية وهي التي يجري تنظيمها بصفة أساسية من أجل الصالح العام. ولا يجوز المطالبة بملكية الموارد المحلية إلا في إطار ظروف معينة، أي إذا كان هناك، على سبيل المثال، مكان معين له أهمية خاصة من الناحية التاريخية أو الثقافية أو الروحية للماوري،

أو إذا كان سيترتب على استخدامه في مطالب التسوية إعلاء قيم الحفاظ على التراث بصفة عامة أو تعزيزها.

٩٥- وقال المراقب من كندا إن تسويات المطالبات المتعلقة بالأراضي في كندا تتم من خلال اتفاقات يتفاوض عليها بشأن بالقضايا الهامة الخاصة بالأراضي والموارد. وأضاف أن معدل التسويات تضاعف أربعة مرات تقريبا منذ عام ١٩٩١، وفي الفترة ١٩٩٤-١٩٩٥ تم الوصول إلى ٢٥ تسوية تتعلق بما يزيد عن ٧٨ مليون دولار. وفيما يتعلق بالاقترح الخاص بمحطة الكهرباء المائية "غريت ويل" (Great Whale) في شمالي كيبيك، ذكر الممثل أن حكومة كندا أعلنت خلال خريف عام ١٩٩٤ وقف المشروع. وأضاف أن المناقشات استؤنفت مع الكريز في كيبيك وأدت إلى التوقيع في أيار/مايو ١٩٩٥ على مذكرة تفاهم تتعلق بالتنفيذ.

٩٦- وذكر ممثل للسكان الأصليين من أمريكا الشمالية أن صيغة أحد الأوامر الإدارية المتعلقة بتنظيم "وحدات المراعي" في أراضي معينة، تحابي مصالح الملكية لأصحاب المراعي على حساب مصالح الهنود الذين يعيشون في المحمية. وأدى هذا النزاع إلى إبراز القضية الأكبر المتعلقة بالسيادة والسلطة في صنع القرارات الخاصة بتنظيم الموارد في أراضيهم.

٩٧- وعلقت ممثلة للسكان الأصليين من استراليا على إنشاء الصندوق الوطني لأراضي السكان الأصليين. وقالت إن مبلغ ١.٥ مليار دولار استرالي الذي سوف يودع في الصندوق على مدى ١٠ سنوات ضئيل للغاية بالمقارنة بالأراضي المفقودة أو حتى بميزانية الحكومة للألعاب الأولمبية في سيدني التي ستعقد في عام ٢٠٠٠. وتكلم ممثل آخر عن قانون معين يتعلق بحقوق السكان الأصليين المتعلقة بالأراضي ينص على إجراءات لتنظيم المطالبات بالأراضي. وذكر أن هذا القانون، من ناحية أخرى، يضع حدودا زمنية لا يجوز بعدها النظر في المطالبات. وأضاف أن هناك قانوناً آخر صدر منذ ٥ سنوات، وحتى هذا التاريخ، لم تصدر بموجبه سوى خمسة سندات ملكية. وعلق ممثل آخر على القانون الخاص بحقوق المواليد الأصليين، وقال إن هذا القانون سيؤدي إلى زوال هذه الحقوق وقال إنه يرى أن تنفيذ هذا القانون بطيء ومكلف للغاية ومعقد وإنه لا يتلاءم مع قوانين السكان الأصليين.

٩٨- وقال المراقب من استراليا إن دور المحكمة المعنية بالحقوق الوطنية للمواليد الأصليين، التي أنشئت في كانون الثاني/يناير ١٩٩٤ بموجب قانون حقوق المواليد الأصليين، هي الوساطة بين أصحاب الدعاوى والمدعى عليهم في الدعاوى المتعلقة بحقوق المواليد الأصليين من أجل الوصول إلى اتفاق. وفي حزيران/يونيه ١٩٩٥ أنشئ الصندوق المعني بأراضي السكان الأصليين والجزريين في مضيق توريس واتحاد أراضي السكان الأصليين. ويجري تمويل هذا الصندوق بمخصصات سنوية ثابتة من حكومة الكومنولث، ويهدف إلى مساعدة السكان الأصليين على شراء وإدارة الأراضي. وقال إن جميع هذه المبادرات تستهدف تحقيق العدالة الاجتماعية التي لن تتحقق المصالحة بدونها.

٩٩- وذكر ممثل تحدث نيابة عن أحد الشعوب الأصلية في أفريقيا الجنوبية أن الدستور الجديد للبلد، ينص على عدم قبول المطالبات المتعلقة بالأراضي التي يرجع تاريخها إلى ما قبل عام ١٩١٣، وهذا من شأنه أن يترك شعبه خاوي اليديين.



### زاي - مؤسسات السكان الأصليين

١٠٠- قال ممثل للسكان الأصليين من أمريكا الجنوبية إنه بالرغم من أن شعبه معترف به بموجب قانون خاص، إلا أن تمثيل شعبه مشوه من خلال نظام للتعيينات والموافقات بدلا من الانتخاب بواسطة الشعب. وقال ممثل لمجموعة دعم للسكان الأصليين إن مجموعة الدعم عينت شخصا عن السكان الأصليين مستشارا لشؤون السكان الأصليين.

١٠١- وقال ممثل للسكان الأصليين من الاتحاد الروسي إن شعبه أنشأ شركة خاصة لتمكينه من التصدي للمشاكل الاقتصادية التي يواجهها والمنافسة مع الشركات التي تهدد أراضيها.

١٠٢- وقال المراقب من فنلندا إن قانونا صدر في فنلندا يعزز أداء برلمان السامي. وبموجب هذا القانون سيقدم برلمان السامي تقريرا سنويا إلى الحكومة، وسيعين له رئيس متفرغ، وسيكون المسؤولون الحكوميون ملزمين باستشارة برلمان السامي في أي مسائل هامة تتعلق بتخطيط وتنفيذ استخدام الأراضي، والنظم المتعلقة بوظائف السامي، والسياسات العامة المتعلقة بالتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية في وطن السامي.

١٠٣- وقال المراقب من كندا إن اتفاقا تاريخيا وقع في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ يقضي بإلغاء العمليات الإقليمية للإدارة المعنية بالشؤون الهندية والتنمية الشمالية في مانيتوبا ونقل مسؤولياتها إلى "هيئة الأمم الأولى في مانيتوبا". وقال إن ذلك سيتم بالتشاور التام مع هيئة الأمم الأولى في مانيتوبا وبالسرعة التي تراها. وذكر فضلا عن ذلك أن عددا من السكان الأصليين عينوا في وظائف حكومية عليا.

١٠٤- ذكر المراقب من النرويج أنه فيما يتعلق بواجباته ذات الصلة بتقديم التقرير الدوري بموجب اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩، قام بضم تقرير برلمان السامي إلى ذلك التقرير، بعد أن تبين للسلطات النرويجية أنه ربما يكون هناك اختلاف في الآراء وفي فهم وتفسير الالتزامات القانونية الناشئة عن الاتفاقية رقم ١٦٩، وكما تكون عملية تقديم التقارير مفتوحة وبناءة. وقال أيضا إن هناك تضهماً مشتركاً بأن برلمان السامي سيتصرف باعتباره العامل الحفاز الرئيسي لوضع السياسات الحكومية المتعلقة بشعب السامي.

١٠٥- وقال ممثل أصلي من استراليا إن نماذج التصويت الأخيرة تبين أن المنظمة الممثلة للسكان الأصليين في استراليا والتي تمويلها الدولة لا تتمتع بالتأييد الكامل لجميع السكان الأصليين. وأثار بعض الشكوك حول نية الحكومة في التصديق على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ بموافقة هذه المنظمة التي تمثله.

### حاء - التنفيذ

١٠٦- ذكر عدد من ممثلي السكان الأصليين أن تنفيذ القوانين والسياسات والبرامج الموضوعة لحمايتهم وتمييزهم كثيرا ما يكون بطيئا وغير سليم بل قد لا يتم تنفيذها على الإطلاق.

١٠٧- وتساءل ممثل للسكان الأصليين من أمريكا اللاتينية عن جدوى التصديق على صكوك حقوق الإنسان إذا كانت الحكومات لا تنفذ الأحكام المتعلقة بالحماية الواردة فيها. وقال ممثل للسكان الأصليين من الاتحاد الروسي إن الموارد التي تخصص لتنمية شعبه تضع بسبب الفساد، وهو أمر كثيراً ما يكون مصحوباً بالعنف الجسدي.

١٠٨- تكلم المراقبون من استراليا والبرازيل وكندا ونيوزيلندا عن التقدم المنجز في تنفيذ التدابير التي تستهدف تأمين الحقوق الخاصة بالأراضي للسكان الأصليين في بلدانهم وتأمين تنفيذ السياسات العامة.

١٠٩- أبلغ المراقب من البرازيل الفريق العامل أن لجنة البلدان الأمريكية المعنية بحقوق الإنسان دعيت إلى زيارة البرازيل، للحصول على معلومات مباشرة عن حالة حقوق الإنسان إجمالاً في البرازيل. ورحب مراقب من منظمة غير حكومية بقرار البرازيل دعوة لجنة البلدان الأمريكية المعنية بحقوق الإنسان، وقال إن استعراض حالة حقوق الإنسان في البرازيل يمكن أن يؤدي إلى حماية الشعب اليانوماي.

### رابعاً- النظر في التقرير المرحلي الثاني للمقرر الخاص للجنة الفرعية عن المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البنّاءة بين الدول والسكان الأصليين

١١٠- أوضحت الرئيسة - المقررة، عند تقديم هذا البند من جدول الأعمال، أن التقرير المرحلي الثاني لم يُقدّم، لسوء الحظ، إلا بنسخته الاسبانية الأصلية. وشرحت المشاكل الصحية التي واجهها مؤخراً المقرر الخاص وعضو الفريق العامل، السيد ميغيل ألفونسو مارتينيز. وأعربت عن أحر تمنياتها له بالشفاء الكامل والعاجل. ومع ذلك، وبناء على رغبته، اقترحت أن يجري الفريق العامل مناقشة أولية.

١١١- وقال السيد بينغوا، وهو البديل للسيد ألفونسو مارتينيز، إنه قد أُتيحت له الفرصة لقراءة مسودة التقرير بكاملها ووجده عملاً رائعاً وقال في تعليقه إنه يناقش قضية التعريف التي شغلت مكاناً بارزاً في مناقشات الفريق العامل. وذكر أن وجود مجموعات معينة في الفريق العامل تدعي أنها من الشعوب الأصلية يعتبر دليلاً على الحاجة إلى المزيد من الدقة فيما يتعلق بالعناصر التي يمكن أن تكون ذات صلة بتعريف السكان الأصليين.

١١٢- وذكر أحد ممثلي السكان الأصليين من أمريكا اللاتينية أن نصوص اتفاق السلام الموقع بين الحكومة والمتمردين المدنيين لم تُحترم. وطالب بإجراء إصلاحات دستورية باعتبارها الحل العملي الوحيد.

١١٣- وذكر أحد ممثلي السكان الأصليين من أمريكا الشمالية أن اتحاد الأمم الأصلية الذي ينتمي إليه قد أجرى بعض الأبحاث المتعلقة بالاتصالات التعاهدية بين الأمم الأصلية في المرحلة قبل الأوروبية، وأن الاتحاد يرى أن لها علاقة بالدراسة الخاصة بالمعاهدة. وأوصى بأن يرفع الفريق العامل إلى الهيئات التي يتبعها توصية بتمديد ولاية المقرر الخاص لمدة سنة واحدة، وأن يتم تزويده بالموارد المالية والتقنية الملائمة والمطلوبة لإنهاء دراسته. وقد ساند هذه الطلبات جميع المتحدثين الذين تحدثوا بشأن هذا البند.

١١٤- وأعرب ممثل آخر من أمريكا الشمالية عن اعتقاده أن من شأن الآراء غير المنحازة التي يبديها طرف ثالث حول الاتفاقات الدولية الملزمة أن تضفي قوة إضافية إلى كفاح شعبه. ودعا أحد ممثلي السكان الأصليين من استراليا المقرر الخاص لزيارة استراليا. وقال إن الدراسة المقارنة القيمة التي أجراها السيد ألفونسو مارتينيز قد زودت شعبه بمعلومات وفيرة حول الكيفية التي تستطيع بها الحكومة الاسترالية أن تعترف دستوريا بوجود شعوب أصلية ذات سيادة تشاركها نفس الأرض التي تعيش عليها.

### خامسا- العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم

١١٥- لدى تقديم هذا البند أكدت الرئيسة - المقررة مرة أخرى الأهمية الخاصة لهذا البند للشعوب الأصلية. كما شكرت وهنأت رئيس الاجتماع التقني وأمين الفريق العامل، السيد ي. بورغر، لما أنجزه من أعمال ممتازة في ذلك الاجتماع.

١١٦- وعند تلخيص أعمال ونتائج الاجتماع التقني، الذي عُقد قبل الدورة الثالثة عشرة للفريق العامل في الفترة ٢٠-٢١ تموز/يوليه في جنيف، بشأن برنامج عمل العقد، أعرب رئيس الاجتماع التقني السيد أنطونيو غارسيا (بيرو) عن ارتياحه للأعمال المنجزة. وذكر أن حوارا بناءً بين ممثلي السكان الأصليين والحكومات قد أُجري بهدف مشترك ألا وهو تحقيق تقدم في وضع مشروع برنامج للعقد. وقال إنه يشعر بأن الاجتماع التقني قد أرسل رسالة إيجابية إلى المجتمع الدولي، وأعرب عن سروره لاستطاعة المشتركين التغلب على خلافاتهم في الاجتماعات التقنية السابقة.

١١٧- وأدلى المراقب عن بنغلاديش بملاحظات محددة فيما يتعلق بتصنيف المنظمات على أنها "منظمات السكان الأصليين"، في تقرير الاجتماع التقني. وركز على أنه برغم أن التعريف الذاتي أتاح للمنظمات إمكانية الوصول إلى الفريق العامل، فإنه لا يعتبر أساسا للبت فيما إذا كانت تمثل السكان الأصليين أم لا. واقترح بدلا من ذلك أن يكون نص الإشارة إليها هو "منظمات وجماعات تُعرّف نفسها بأنها من السكان الأصليين".

١١٨- وهنأ المراقب عن البرازيل الرئيسة والأمين وشكرهما على الأعمال الجيدة المنجزة أثناء الاجتماع التقني. وأعرب عن ارتياحه للأعمال المنجزة أثناء الاجتماع التقني وقال إن البرازيل تعتبر تقرير الاجتماع بمثابة أساس مفيد لاصدار اقتراح نهائي لبرنامج عمل للعقد. وشارك المراقب عن استراليا وجهة النظر هذه. وطلب المراقب عن البرازيل بأن يقوم المنسق للعقد الدولي بلفت أنظار الحكومات إلى التقرير على الفور، بغية تقديم تعليقاتها، على نحو ما جاء في الفقرة ٣ من قرار الجمعية العامة ٢١٤/٤٩ بعد أن تأخذ توصيات التقرير في اعتبارها. وقال إنه لتجنب المزيد من المناقشات في الدورة المقبلة للجمعية العامة، يتعين أن تؤخذ جميع تلك التعليقات في الاعتبار عند وضع المشروع النهائي لبرنامج العمل الذي سوف يقدمه الأمين العام مع تقريره التالي إلى الجمعية العامة. وذكرت المراقبة عن الدانمرك أنها وجدت أن التقرير بمثابة انعكاس متوازن بصورة جيدة للآراء والأفكار المعرب عنها أثناء الاجتماع.

## ألف- أنشطة منظومة الأمم المتحدة

١١٩- ذكرت ممثلة للسكان الأصليين من استراليا أنه يتعين استعراض شكل العقد. وأعربت عن شعورها أنه في حاجة إلى دعاية أكثر وأوسع إذ إنها لمست عدم وعي الجمهور والمجتمعات الأصلية به، وأيدها ممثل للسكان الأصليين من الاتحاد الروسي إذ لفت الانتباه إلى الحاجة إلى إنشاء بنية أساسية من الاتصالات الالكترونية لتسهيل هذه العملية.

١٢٠- وذكر ممثل للسكان الأصليين من أمريكا اللاتينية أن اشتراك السكان الأصليين في تخطيط وتنفيذ برنامج العمل للعقد يعد أمراً أساسياً لنجاحه. وشاركه وجهة نظره ممثل للسكان الأصليين من الاتحاد الروسي إذ أضاف قائلاً إن نجاح العقد سوف يتوقف على الدعم المباشر من الأمم المتحدة للمشاريع التي يطورها السكان الأصليون أنفسهم.

١٢١- وطالب عدة ممثلين بعقد قمة عالمية أو مؤتمر للشعوب الأصلية تحت رعاية الأمم المتحدة أثناء العقد. واقترح ممثل من الفريق الداعم للشعوب الأصلية ضرورة أن تضطلع الأمم المتحدة بدراسة حول آثار الأنشطة المشتملة على مواد نووية أثناء العقد.

١٢٢- وقالت المراقبة عن الدانمرك مبدية مشاعر البهجة إن تقرير الاجتماع التقني يعكس بصورة جيدة الفكرة التي مفادها أنه ينبغي للمنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة أن تضمن منح الأولوية لبرامجها وميزانياتها المتصلة بالعقد، وأن توفر لها ما يكفي من الموارد، وأن تُرفَع تقارير دورية بالاجراءات المتخذة إلى الهيئة المشرفة المختصة أو المجلس التنفيذي المعني.

١٢٣- وذكر المراقب عن استراليا أن تحقيق نتائج جيدة من برنامج العمل سوف يتوقف بصورة خاصة على التنسيق الفعال للأنشطة داخل منظومة الأمم المتحدة مع أقصى قدر من المشاركة من جانب السكان الأصليين. وفي ضوء ما يقوم به مركز حقوق الإنسان من دور أساسي في هذا الصدد، حثت استراليا على منح وحدة السكان الأصليين التابعة للمركز، كأمر من أمور الأولوية الأولى، الموارد الضرورية لتمكينها من القيام بهذا الدور. وينبغي لتلك الوحدة أن تستخدم مهارات السكان الأصليين المؤهلين بأقصى قدر ممكن.

## باء- أنشطة الحكومات

١٢٤- قالت المراقبة عن الدانمرك إن تحقيق أهداف العقد يقتضي من الأمم المتحدة والحكومات أن تفوض السكان الأصليين في القيام ببعض المهام والمشاركة في استخدام الوسائل اللازمة لتحقيقها. وقالت إن حكومتها ترى أن هناك هدفين رئيسيين للعقد ينبغي للمجتمع الدولي تحقيقهما: إنشاء محفل دائم، واعتماد مشروع الاعلان.

١٢٥- وأبلغ المراقب عن نيكاراغوا أن حكومته قد شكّلت لجنة وطنية مكلفة بوضع وتنفيذ برنامج عمل وطني للعقد. وبالمثل، أبلغ المراقب عن الفلبين أن رئيس الفلبين أصدر يوم ١٣ تموز/يوليه ١٩٩٥ أمراً إدارياً بإنشاء لجنة وطنية معنية بالعقد، والاعلان عن العقد ١٩٩٥-٢٠٠٥ عقداً وطنياً للشعوب الوطنية الفلبينية.

١٢٦- وعلى غرار ذلك، ذكر المراقب عن نيوزيلندا أن حكومته تعتزم عقد اجتماع لممثلي طائفة الماوري لتنسيق أنشطة العقد ووضع معايير لانفاق الأموال. وذكر المراقب عن إكوادور أن حكومته وجدت أنه لا غنى عن إنشاء لجان تنسيق وطنية باشتراك منظمات السكان الأصليين لوضع خطة عمل على المستويين الوطني والاقليمي.

#### جيم- أنشطة السكان الأصليين

١٢٧- ذكر بعض ممثلي السكان الأصليين أنه يتعين زيادة اشتراك السكان الأصليين، باعتبارهم هم موضوع العقد، في تخطيط وتنسيق وتنفيذ أنشطة العقد.

١٢٨- أشار شتى ممثلي السكان الأصليين إلى الأنشطة التي اضطلعوا بها أو خططوا لها في إطار العقد. وذكرت ممثلة للسكان الأصليين أن منظماتها سوف تعقد مؤتمرات دولية عن الشباب والمرأة. وذكرت مندوبة أخرى عن السكان الأصليين من أمريكا اللاتينية أن منظماتها وضعت خطة للأنشطة، وخطة مالية، وأنشأت محفلاً يجتمع فيه الأعضاء بصورة منتظمة لمناقشة التقدم المحرز. وذكر ممثل للسكان الأصليين من الاتحاد الروسي أن شعبه قد وضع هو الآخر الخطط الخاصة به.

١٢٩- ودعا المراقب عن الفلبين جميع الشعوب الأصلية في العالم إلى الاشتراك في الدورة الأولمبية الثقافية للشعوب الأصلية. ومن المقرر تنظيمها عن طريق منظمة فلبينية غير حكومية في الفترة من ١ إلى ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ وسوف تتضمن مختلف العروض، والمعارض الفنية، والطقوس، واستعراضات رياضية، ومعارض تجارية للفنون والحرف القبلية.

١٣٠- وذكر ممثل عن السكان الأصليين من أمريكا الشمالية أن بعض المقترحات التي قدمها ممثلو السكان الأصليين لم تُدرج في تقرير الاجتماع التقني. وهذه المقترحات هي استكمال الدراسة الخاصة بالمعاهدة وتنفيذ توصياتها، وتأكيد أن الموارد سوف تكون متاحة من الميزانية العادية للأمم المتحدة، وأن يعقد مؤتمر أو مؤتمرات بشأن السكان الأصليين أثناء العقد.

#### دال- صندوق التبرعات للعقد الدولي

١٣١- ذكّر المراقب عن الدانمرك أنه من الضروري أن توضع مبادئ توجيهية واضحة لكي يعمل صندوق التبرعات للعقد الدولي بطريقة تتصف بالكفاءة طوال العقد على نحو يمكّن السكان الأصليين من تبني هذا الصندوق واحتضانه، وينبغي أن تتصف المبادئ التوجيهية بالشفافية وأن تتضمن إجراءات إدارة الصندوق، وإجراءات الالتزام، وإجراءات المحاسبة والمتابعة. وينبغي أن تتمكن الجهات المانحة من الاطلاع على التقارير الخاصة بأنشطة الصندوق دون تأخير. وقال إنه من الأمور ذات الأهمية البالغة لحكومته أن تقتصر أنشطة الصندوق على المجالات التي لا يمكن تمويلها من الموارد القائمة. وأضاف قائلاً إنه طالما سوف يتخذ الصندوق قرارات لها تأثيرها على السكان الأصليين، فمن الأمور الهامة أن يتم إدراج ممثلين عن السكان الأصليين في مجلس أمناء الصندوق. وأيد المراقب عن نيوزيلندا هذه الآراء.

١٣٢- وتحدث المراقب عن استراليا عن أهمية ضمان فعالية صندوق التبرعات قائلًا إن على المنسق أن ينتفع إلى أقصى حد ممكن بثتى مصادر دعم الصندوق، بما في ذلك الحكومات، والقطاع الخاص، والمؤسسات المالية، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الأكاديمية، ووسائط الإعلام. ويتعين بصورة خاصة استكشاف إمكانية الحصول على الدعم من القطاع الخاص.

١٣٣- وقال المراقب عن اليابان إن حكومته تعتبر أن الصندوق على جانب من الأهمية الحساسة لتنفيذ العقد. وأكد أن الجمعية العامة قد أوصت أصلاً في قرارها ٢١٤/٤٩ بإنشاء حساب مستقل وليس، كما هي الحالة الآن، حساب فرعي لصندوق التبرعات للسكان الأصليين. وأعرب عن القلق من أن تختلط النفقات والايادات بين الحساب والحساب الفرعي. وطالب بإنشاء حساب مستقل التزاماً بقرار الجمعية العامة ٢١٤/٤٩. واسترسل قائلًا إن حكومته لا تستطيع تأييد إنشاء مجلس أمناء للصندوق. وأعرب عن شعوره بأن ما يرتبط باجتماعات هذا المجلس من تكاليف إنشاء وإدارة يعتبر نفقات غير ضرورية يمكن استخدامها بصورة أفضل في الانفاق على برامج وأنشطة الصندوق.

١٣٤- وأوصى ممثل عن السكان الأصليين من استراليا بشدة بنقل إدارة الصندوق من نيويورك إلى جنيف بغية تسهيل المسؤولية الحسابية المالية.

### سادسا- دور الفريق العامل في المستقبل

١٣٥- قال ممثلون كثيرون أثناء المناقشة التي دارت حول البند ٨ إن دور الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين ينبغي أن يرتبط عند بحثه، ارتباطاً وثيقاً، بالبند ٩ من جدول الأعمال وهو "النظر في إنشاء محفل دائم للسكان الأصليين". ومع ذلك تم التركيز على أن أية مناقشة للمحفل الدائم لا ينبغي لها أن تشكل تهديداً للفريق العامل.

١٣٦- وتحدث عدد كبير من ممثلي السكان الأصليين عن أهمية الاحتفاظ بالفريق العامل باعتباره محفلاً للسكان الأصليين يستطيع التعبير عن مشاعر قلقهم واستعراض التطورات المتصلة بتشجيع وحماية حقوق السكان الأصليين. وقد أعرب عن هذا الرأي أيضاً المراقبان عن استراليا وكولومبيا.

١٣٧- وقال الكثيرون من ممثلي السكان الأصليين إن أنشطة وضع المعايير سوف تستمر من المهام الجوهرية للفريق العامل. وأيد المراقبان عن استراليا وكولومبيا هذه الفكرة وأضافا إن هذه الأنشطة يجب أن تتضمن، حسبما اقترح بالفعل تحت البند ٤، وضع الصكوك الكفيلة بحماية الملكية الفكرية والثقافية وحماية العمال والسجناء من السكان الأصليين. واقترح المراقب عن البرازيل أن يوسّع الفريق العامل أيضاً من نطاق عمله ويستفيد بالتطورات المتصلة بوضع المعايير في المحافل الأخرى مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وهما المنظمتان اللتان كانت دراستهما وأنشطتهما المتصلة بوضع المعايير بشأن حقوق الناس وحقوق المزارعين ذات اهتمام خاص للسكان الأصليين. وزيادة على ذلك اقترح أن يعرض الفريق العامل المساعدة على مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي ومؤتمر الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر مع توصيات تقنية عن كيفية تنفيذ نصوص محددة في هاتين الاتفاقيتين فيما يتعلق بحماية وتشجيع المعرفة التقليدية وأساليب الحياة.

١٣٨- ورأى عدد كبير من ممثلي السكان الأصليين أن إحدى المهام الكبرى في المستقبل هي إصدار الأمم المتحدة لاتفاقية معنية بحقوق السكان الأصليين. وقال المراقب عن البرازيل إن حكومته لا تعتبر أن إصدار الفريق العامل في المستقبل لأي صك دولي آخر جدير بأي أولوية، وأنه لا ينبغي التعليق على نصوص مشروع الإعلان إلا بعد أن يطلب ذلك الفريق العامل الحكومي الدولي المكلف بإصدار الإعلان العالمي. وأعاد التأكيد على أنه ينبغي أن يُطلب من الفريق العامل القيام بدور مفيد في استعراض الأنشطة الدولية التي سيشهدها العقد وفي تلقي المعلومات التي تقدمها الحكومات طواعية حول تنفيذ أهداف العقد في بلدانها. كما أعرب عن تأييده للمقترحات التي اقترحتها الرئيسة - المقررة في هذا الصدد، والتي يمكن أن تتضمن تقييماً لتنفيذ برنامج أنشطة العقد على النحو الذي اعتمده الجمعية العامة، وتحديد العقوبات التي تعرقل التنفيذ الناجح لأهداف العقد، واقتراحات بوجود أنشطة تكميلية محتملة يمكن إدراجها في برنامج الأنشطة. ويمكن النظر في إدراج بند في جدول الأعمال لمتابعة العقد.

١٣٩- وأكد المراقب عن نيوزيلندا أهمية إسهام خبرة السكان الأصليين في أعمال الفريق العامل. وأشار إلى بعض المقترحات مثل توسيع عضوية الفريق العامل حتى يضم خمسة ممثلين عن السكان الأصليين، وإنشاء منصب نائبين للرئيس من السكان الأصليين لمساعدته في العمل، أو إنشاء فريق استشاري من أبناء السكان الأصليين للعمل في بعض المجالات المهمة.

١٤٠- وأشار السيد هاتانو إلى إمكان إعادة هيكلة الفريق العامل عن طريق إنشاء لجنة استشارية غير رسمية تتألف من الأعضاء الخمسة للفريق العامل وخمسة ممثلين عن الحكومات، وخمسة ممثلين عن السكان الأصليين. كما أدلى بعدة ملاحظات تتصل بتنظيم عمل الفريق العامل في الدورات المقبلة فيما يتعلق بتخصيص الوقت وقائمة المتحدثين. واقترح عقد المزيد من اجتماعات الفريق العامل في دورات مغلقة لاتاحة الفرصة للأعضاء لتحليل المعلومات المقدمة. وأخيراً، اقترح السيد هاتانو أن يعقد اجتماع واحد على الأقل للفريق العامل في بلد آسيوي أثناء العقد الدولي للشعوب الأصلية في العالم.

١٤١- وفيما يتعلق بالاجتماعات في المستقبل، اقترح المراقب عن استراليا أن يطلب الفريق العامل من الأمانة إعداد بيان عن الآثار المترتبة على التكلفة، وشكل الاجتماعات في المراكز الإقليمية للأمم المتحدة.

### سابعا- النظر في محفل دائم للسكان الأصليين

١٤٢- قال المراقب عن الدانمرك إن حكومته لا توافق على إدراج عبارة "إمكان إنشاء" في عنوان البند ٩ من جدول الأعمال. وفي اشارته إلى النتائج الايجابية لحلقة تدارس كوبنهاغن بشأن هذه المسألة، قال إن وفده على ثقة أن هذا المحفل يمكن إنشاؤه بطريقة ما.

١٤٣- وأعرب عن رأيه في أن المحفل الدائم ينبغي أن تكون له ولاية واسعة وأن يتعامل مع المسائل التي تتجاوز مجال حقوق الإنسان. ويتعين أن يرفع المحفل تقاريره إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي ويجب أن يتألف أعضاؤه من ممثلين عن السكان الأصليين وممثلين عن الحكومات مما يحقق موضوع العقد وهو المشاركة. وأوصى بشدة بعقد حلقة عمل أخرى حول هذا الموضوع قبل دورة العام المقبل.

١٤٤- كما ذكر المراقب عن شيلي أن المناقشات لا ينبغي أن تركز أكثر من ذلك على مسألة إمكان إنشاء محفل، وإنما على كيفية ومكان إنشائه. وركز على الحاجة إلى ما يكفي من التمويل وأعرب عن أمل حكومته في إنشاء المحفل في إطار العقد الدولي. وشاركه المراقبان عن كولومبيا والنرويج في وجهة نظره القائلة بوجوب تبعية المحفل للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

١٤٥- وذكر المراقب عن البرازيل بأن وضع حكومته فيما يتعلق بإمكان إنشاء محفل دائم قد سبق الإعراب عنه في البيان المشترك الذي أعلنه المراقب عن أوروغواي في الدورة الثانية عشرة، نيابة عن البرازيل وبنما ونيكاراغوا. ومع ذلك، أعرب عن ترحيبه بتقرير حلقة عمل كوبنهاغن وأيد توصياتها، وخاصة الاقتراح بقيام الأمين العام بإعداد تقرير حول الآليات والإجراءات والبرامج القائمة في إطار منظومة الأمم المتحدة من أجل تنسيق وتشجيع حقوق السكان الأصليين. وزيادة على ذلك، اقترح أن يشمل هذا التقرير على معلومات بشأن قيام منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية للتنمية والتمويل بتنفيذ التوصيات الواردة في الفقرة ٢٦-٥ من الفصل ٢٦ من جدول أعمال القرن ٢١. وأخيرا قال إن وفده أحاط علما بالمقترحات التي قدمتها الرئيسة - المقررة فيما يتعلق بهيكله جوانب تقنية أخرى تتصل بنموذج محتمل لمحفل دائم، ولكن التأخير في توزيع تلك المقترحات لم يفتح لحكومته الوقت الكافي للاستجابة لها في الدورة الحالية.

١٤٦- وأشار المراقب عن بنغلاديش إلى حلقة عمل كوبنهاغن وذكر بمشاعر القلق المعرب عنها عند بداية حلقة العمل من أنه في غيبة تعريف واضح لـ"السكان الأصليين"، وهو الذي يعتبر حاسما في تقرير مجال المحفل الدائم المحتمل، فإن أية مناقشة لتفصيلات عناصر هذا المحفل ستكون سابقة لأوانها. كما دعا إلى تعميم "تقرير" منقح لحلقة العمل، يقوم على أساس البيانات النهائية المتفق عليها مشيرا إلى أنه سيكون من الصعب اعتبار البيان المعمم على أنه وثيقة معتمدة.

١٤٧- وأكد ممثلون كثيرون للسكان الأصليين على الحاجة إلى هيئة متميزة عن الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين فيما يتعلق بأعماله، وعضويته، ومركزه داخل الأمم المتحدة ونفوذ الدولي. وكان هناك تأييد كبير لفكرة إقامة محفل يتمتع بولاية واسعة تغطي مسائل مثل الصحة، والبيئة، والتعليم، والتنمية الاقتصادية.

١٤٨- وفي هذا الصدد قال متحدثون كثيرون يمثلون السكان الأصليين إن من شأن محفل يرفع تقاريره إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي أن يكون ذا فائدة عظيمة للسكان الأصليين إذ إن المجلس يغطي نطاق المسائل الهامة للسكان الأصليين. وفي الإشارة إلى مسألة العضوية، طلب ممثلون كثيرون عن السكان الأصليين أن يكون التوزيع توزيعا اقليميا منصفا. كما اقترح أن يرأس المحفل أحد ممثلي السكان الأصليين وأن يساعده فريق خبراء.

١٤٩- ولم يكن هناك رأي سائد فيما يتعلق بمكان اجتماع المحفل. واعتبرت جنيف ونيويورك كلاهما مكانا ملائما. ومع ذلك، اقترح بعض المتحدثين أنه لا ينبغي أن يقتصر اجتماع المحفل على مكان واحد فقط بل أن يعقد اجتماعاته في شتى المناطق التي يعيش فيها السكان الأصليون. وطلب ممثلون كثيرون عن السكان الأصليين عقد حلقة عمل ثانية قبل دورة العام التالي بغية إتاحة المزيد من المناقشات المكثفة حول المحفل الدائم.



١٥٠- واقترح السيد هاتانو أن يكون المحفل الدائم تابعا للمفوض السامي لحقوق الإنسان. وفيما يتعلق بالعضوية اقترح أن تتألف من خمسة ممثلين للحكومات، وخمسة ممثلين للسكان الأصليين، وخمسة خبراء مستقلين. وقال إن هناك إمكانية أخرى وهي ستة ممثلين عن الحكومات وستة ممثلين عن السكان الأصليين، وثلاثة خبراء مستقلين؛ ولا ينبغي بأية حال أن يتجاوز العدد ١٥ عضوا.

١٥١- وقال إن عمل المحفل في المستقبل يمكن أن يكون رصد ما إذا كانت الحكومات تتصرف وفقا لنصوص الإعلان. وقد يكون هناك عمل آخر للمحفل وهو العمل كـ "غرفة مقاصة" للشكاوى. واقترح إرسال مقرر خاص إلى البلدان التي توجد فيها مشاكل تتصل بحقوق الإنسان ورفع تقاريره مباشرة إلى المفوض السامي لحقوق الإنسان.

### ثامنا- مسائل أخرى

#### ألف- اجتماعات وحلقات دراسية

١٥٢- قبل تقديم الرئيسة - المقررة لهذا البند، أشارت إلى الاحتفالات والاجتماعات المتعلقة بالذكرى السنوية الخمسين للأمم المتحدة التي تعتبرها ذات أهمية عظيمة للسكان الأصليين (انظر أيضا الفقرتين ٢٧ و٢٨). وقالت إن الكفاح لم يتوقف، حتى بعد مرور خمسين سنة، من أجل تمكين جميع شعوب العالم من ممارسة حقها في تقرير المصير. وأعربت عن تفاؤلها بالمستقبل وأشارت إلى النمو غير العادي في عدد وتنوع المنظمات غير الحكومية المشتركة في رسم سياسات الأمم المتحدة وعملياتها. فقد ارتفع عدد المنظمات غير الحكومية المشتركة في أنشطة الأمم المتحدة من مجرد ٤٢ منظمة عام ١٩٤٧، إلى ما يزيد قليلا عن ٩٠٠ منظمة عام ١٩٩٠، ثم أصبح عددها اليوم يربو على ٢٠٠٠ منظمة. وهكذا، فإن دور ونفوذ المنظمات غير الحكومية قد زاد زيادة عظيمة على مر السنوات. كما تغيرت طبيعة المنظمات غير الحكومية ذاتها تغيرا أساسيا، من منظمات مهنية وتقنية وإنسانية بصورة رئيسية إلى منظمات تتزايد قواعدها الشعبية والمجتمعية وحركاتها الاجتماعية.

١٥٣- وقالت إن السكان الأصليين كانوا في مركز الصدارة فيما حدث من تحركات عالمية ضخمة للمجتمعات والشعوب، وسوف يزداد نفوذهم بإطراد في الشؤون العالمية بسبب قوة الدفع الحالية. وقالت إنها قوة دفع تصعب مقاومتها في سبيل تحقيق الديمقراطية وتقرير المصير في كافة المناطق. وبينما تحتفل الأمم المتحدة بعامها الخمسين، فإنها تتحول إلى منظمة من نوع آخر تشارك فيها الدول والشعوب جميعا في تحمل المسؤولية عن المستقبل. وأثناء مداوات الفريق العامل، أشار ممثلون كثيرون عن الشعوب الأصلية إلى الأهمية التاريخية والمستقبلية للأمم المتحدة في عيدها الخمسين.

١٥٤- وتحديث الرئيسة - المقررة عن عدة اجتماعات وحلقات دراسية حدثت في العام الماضي حضرتها. وأعربت بصورة خاصة عن ارتياحها الكبير لتوجيه الدعوة إليها للاشتراك، بصفتها رئيسة - مقررة للفريق العامل، في المؤتمر العالمي للتنوع الثقافي الذي نظّمه رئيس وزراء استراليا بالتعاون مع أمين عام الأمم المتحدة وكذلك الحلقة الدراسية التي نظمتها لجنة السكان الأصليين لجزر مضيق تور. وزيادة على ذلك، أشارت إلى الحلقة الدراسية المفيدة التي نظّمها مجلس ساوي بالتعاون مع جامعة لابلاند في روفانيمي

(فنلندا) بشأن مشروع الإعلان. كما لفتت أنظار المشتركين إلى المائدة المستديرة لنساء الشعوب الأصلية التي سوف تعقد في محفل المنظمات غير الحكومية في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في بكين.

#### باء- صندوق التبرعات للسكان الأصليين

١٥٥- أعربت الرئيسية - المقررة عن تقديرها للحكومات والمنظمات الحكومية والأفراد الذين أسهموا في صندوق التبرعات للسكان الأصليين.

١٥٦- وقال السيد ليف دوننجيل، إنه يسره بصفته عضواً في مجلس أمناء صندوق التبرعات للسكان الأصليين، أن يخطر الفريق العامل أن صندوق التبرعات استطاع في هذا العام مساعدة ٥٢ ممثلاً في حضور اجتماعات مع الفريق العامل. ويعتبر ذلك أعلى رقم في تاريخ الصندوق. وزيادة على ذلك، قال بالنيابة عن جميع أعضاء المجلس إن المجلس على استعداد للاضطلاع بالمزيد من الواجبات إذا ما طُلب منه ذلك، مثل تقديم المساعدة لممثلي السكان الأصليين الراغبين في حضور اجتماعات مع الفريق العامل التابع للجنة حقوق الإنسان للمزيد من العمل على مشروع الإعلان. وذكر عدة مشتركين آخرين هذا الاقتراح كذلك.

١٥٧- وتحدث الكثير من متلقي المساعدة أثناء الاجتماع عن امتنانهم للمساعدة المقدمة إليهم من صندوق التبرعات وللذين أسهموا فيه.

١٥٨- وقالت ممثلة عن السكان الأصليين من استراليا، إنه تحقيقاً لعلانية المساءلة، فإن منظمتها التي أسهمت في صندوق التبرعات، تلتزم شاكراً من الأمانة تزويدها بكشف حساب سنوي بالمصروفات الفعلية، بحسب المنطقة والغرض من الانفاق، دون الكشف عن أسماء الأفراد المتلقين للمساعدة. ولتسهيل تزويد كشف حساب مالي سنوي، أوصت بشدة بنقل إدارة صندوق التبرعات من نيويورك إلى جنيف.

#### تاسعا- الاستنتاجات والتوصيات

##### ألف- وضع المعايير

١٥٩- قال ممثلو السكان الأصليين والكثير من المراقبين الحكوميين إن الجزء الخاص بوضع المعايير في ولاية الفريق العامل ما يزال ذا أهمية أساسية.

١٦٠- واستمع الفريق العامل باهتمام إلى المقترحات المتعلقة بالأنشطة المحتملة في المستقبل والمتصلة بوضع المعايير، بما فيها مقترحات بشأن النظر في حقوق السجناء والعمال من السكان الأصليين، وكذلك حقوق السكان الأصليين المقيمين في مناطق الحدود، وإمكان وضع معايير لتعريف السكان الأصليين، واستعراض تحليلي نهائي لبنود مشروع الإعلان المتعلق بحقوق السكان الأصليين.

١٦١- وأعرب الفريق العامل عن استعداده للتعاون كهيئة خبراء في أية تفسيرات أو تحليلات مفاهيمية من شأنها أن تساعد الفريق العامل الذي أنشأته لجنة حقوق الإنسان على مزيد من العمل على مشروع الإعلان.

١٦٢- وقرر الفريق العامل أن يوصي للجنة الفرعية بأن يُعهد إلى الرئيسة - المقررة، السيدة اريكا ايرين دايس، بإعداد مذكرة حول معايير تعريف السكان الأصليين تقوم على أساس المعلومات التي قد تقدمها الحكومات، والمنظمات الحكومية الدولية، ومنظمات السكان الأصليين.

#### با٤- استعراض التطورات

١٦٣- قال ممثلو السكان الأصليين والكثير من ممثلي الحكومات إن عنصر استعراض التطورات في ولاية الفريق العامل يتيح فرصة هامة لتلقي أحدث المعلومات المتصلة بحالة السكان الأصليين ومبادرات السياسات الحكومية الحديثة.

١٦٤- وأعرب الفريق العامل عن تقديره العميق لممثلي المنظمات الأصلية الذين دائماً ما يتكبدون السفر بتكلفة كبيرة وبصعوبة شديدة إلى مكتب الأمم المتحدة في جنيف لتقديم معلومات حول شعوبهم ومجتمعاتهم. كما أعرب عن تقديره لممثلي الحكومات المشاركة بصفة مراقب على المعلومات المستفيضة والقيمة التي قدموها عن آخر التطورات المتعلقة بالسكان الأصليين في بلدانهم.

١٦٥- وقرر الفريق العامل أن يقوم في دورته الرابعة عشرة، وتحت بند فرعي تابع لبند استعراض التطورات، بإبراز مسألة السكان الأصليين والصحة. وفي هذا الصدد قرر توصية اللجنة الفرعية بأن تطلب معلومات بشأن تلك المسألة من الحكومات، والوكالات المتخصصة، ولا سيما منظمة الصحة العالمية، والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى، ومنظمات السكان الأصليين والمنظمات غير الحكومية، لكي تكون متاحة كورقة معلومات أساسية في دورتها التالية. كما قرر الفريق العامل أن يدرج في تقريره التالي إلى اللجنة الفرعية قسماً يوفر معلومات عن "السكان الأصليين والصحة".

١٦٦- وقرر الفريق العامل كذلك، رهنا بتصديق اللجنة الفرعية على التوصية الواردة في الفقرة السابقة، أن يطلب من الرئيسة - المقررة للفريق العامل إخطار مجلس أمناء صندوق التبرعات للسكان الأصليين بأن الدورة الرابعة عشرة سوف تبرز المسائل الصحية كي يراعي المجلس ذلك عند اجتماعه في دورته التاسعة في نيسان/أبريل ١٩٩٦.

#### جيم- دراسة المعاهدة

١٦٧- لاحظ الفريق العامل مع التقدير ما أعرب عنه ممثلو السكان الأصليين والحكومات المشاركة بصفة مراقب من تمنيات حارة بسرعة شفاء المقرر الخاص، السيد ميغيل ألفونسو مارتينيز، واسترداده لصحته. وأعدت الرئيسة - المقررة الإعراب عن شكرها باسم جميع أعضاء الفريق العامل.

١٦٨- وأعرب الفريق العامل عن تقديره للتقرير المرحلي الثاني بشأن دراسة المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البنّاءة بين الدول والسكان الأصليين، وهناً المقرر الخاص عليه. وأعرب عن ترحيبه بالمناقشة الأولية للتقرير المرحلي الثاني والتي جرت أثناء الدورة الثالثة عشرة وأوصى بإجراء مناقشة كاملة للتقرير بموجب البند ١٥ من جدول أعمال اللجنة الفرعية، وفقاً لرغبات المقرر الخاص.

١٦٩- وأوصى الفريق العامل بمنح المقرر الخاص ما يكفي من الموارد، بما في ذلك المساعدة الاستشارية الضرورية، وكذلك أية زيارات ميدانية يرى أنها لا غنى عنها لانتهاء دراسته على الوجه اللائق، بغية أن يتمكن من تقديم تقريره النهائي إلى الفريق العامل في دورته الرابعة عشرة، وإلى اللجنة الفرعية في دورتها الثامنة والأربعين.

#### دال- العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم

١٧٠- أعرب الفريق العامل عن تقديره لرئيس الاجتماع التقني المعني بالعقد الدولي، السيد أنطونيو غارسيا، للمقترحات المتصلة بإدراج أنشطة للعقد في البرنامج الشامل. ولاحظ ارتياح ممثلي السكان الأصليين وممثلي الحكومات التي حضرت بصفة مراقب لنتائج الاجتماع التقني.

١٧١- وقرر الفريق العامل التصديق على برنامج الأنشطة الذي أصدره الاجتماع التقني. وأوصى كذلك بأن يدرج في برنامج الأنشطة النهائي للعقد، عقد مؤتمر عالمي بشأن السكان الأصليين واجتماع خبراء بشأن مشاكل السكان الأصليين الناجمة عن التجارب والنفايات النووية، في إطار العقد.

١٧٢- وقرر الفريق العامل التوصية بتعيين أعضاء مجلس أمناء صندوق التبرعات للعقد بأسرع ما يمكن، للنظر في المشاريع المقدمة من منظمات السكان الأصليين وغيرها من المنظمات أثناء العقد الدولي.

#### هاء- المحفل الدائم

١٧٣- أعرب الفريق العامل عن تقديره الحار لحكومة الدانمرك وحكومة الحكم الذاتي في غرينلاند على تنظيم حلقة العمل المعنية بإمكان إنشاء محفل دائم للسكان الأصليين في الأمم المتحدة. وقرر بالاجماع التوصية بتعميم القرارات ذات الصلة التي اتخذتها لجنة حقوق الإنسان وتقرير حلقة عمل كوبنهاغن (E/CN.4/Sub.2/AC.4/1995/7) على الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية ومنظمات السكان الأصليين للادلاء بتعليقاتهم.

١٧٤- وأيد الفريق العامل فكرة إنشاء محفل دائم في سياق العقد، يرفع تقاريره إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ويدرج في ولايته المسائل المتصلة بحقوق الإنسان والتنمية والبيئة والصحة والتعليم والثقافة، ويتألف من عضوية ممثلي الحكومات والسكان الأصليين وكذلك الخبراء المستقلين. وفي حالة السماح بحضور غير الأعضاء في المحفل الدائم، يتعين أن يحضر كذلك ممثلو جميع منظمات السكان الأصليين بغض النظر عن مركزها الاستشاري.

١٧٥- وقرر الفريق العامل التوصية بعقد المزيد من حلقات العمل قبل الدورة الرابعة عشرة للفريق العامل لمواصلة بحث الجوانب العملية المتصلة بإنشاء هذا المحفل. وتمت التوصية بوجه خاص بإرسال الدعوات إلى دوائر ومنظمات الأمم المتحدة ذات الصلة مع رجاء أن تنظر في كيفية التعامل مع أي محفل جديد. كما تمت التوصية بأن يستعرض الأمين العام الترتيبات والبرامج القائمة في إطار منظومة الأمم المتحدة والتي قد يستخدمها السكان الأصليون.

واو- الاجتماعات والمؤتمرات

١٧٦- قرر الفريق العامل النظر في المسائل الآتية كبنود منفصلة على جدول أعمال دورته الرابعة عشرة: "أنشطة وضع المعايير" بما في ذلك البند الفرعي "مفهوم السكان الأصليين"؛ و"استعراض التطورات المتعلقة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية للسكان الأصليين" بما في ذلك البند الفرعي "الصحة والسكان الأصليين"؛ و"المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات بين الدول والسكان الأصليين"؛ و"العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم"؛ و"مستقبل الفريق العامل"؛ و"المحفل الدولي للسكان الأصليين"؛ و"مسائل أخرى".

١٧٧- وأعرب الفريق العامل عن تقديره للأمانة لإعداد شروح جدول أعمال دورته الرابعة عشرة والدورات التالية.

-----